الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

دور تعلم أحكام التلاوة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي الطور الثاني -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- لمياء قدرز
*- فراح بوفنداسة

إشراف الأستاذ(ة):
*- سامية بقاح

السنة الجامعية:**2018-2019**

شكر وتقدير

الحمد لله معطي سؤل من سألا

وجاعل العلم منجاة لمن عملا.

ثم الصلاة على من كان مبعثه فضلا من الله عمّ الخلق واشتملا.

وآله العز و الأصحاب قاطبة ما مرّ ذكرهم في محفل وحلا.

أما بعد:

فبتام النعمة وجب الشكر لله تعالى الذي وفق وأعان ومن تمام شكره شكر ذوي الفضل عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى كل من:

أوقد لنا مشعل الحياة وحملنا على سفينة النجاة

إلى كل من صرنا بفضله نكتب ونقرأ

إلى كل من ظننا ظنا به ينتفع و أدب به يرتفع

بدءا من معلمي بالابتدائي إلى أساتذتي بالجامعة .

تحية شكر وتقدير إلى أستاذتنا المشرفة ـ سامية بقاح ـ على إتمام انجاز هذا البحث.

أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أساتذة معهد الآداب وأختص بالذكر الدكتور سمير معزوزن, والأستاذ حمزة بوزيدي .

وفي الأخير أشكر كل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

روح جدي وجدتي الطاهرتين.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ، ذلك الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريقي العلم، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا حان قطافها بعد طول انتظار. والدي العزيز

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ، وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها، إلى ملاكي في الحياة من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب. أمي الحبيبة

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي أحبكم حبا لو مرّ على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة. إلى إخوتي وأخواتي وإلى زوجة أخي وابن أخي إياد.

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق سفينة في عرض بحر مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني.بدءا بزميلتي في المذكرة فراح ، وإلى أغلى الأحبة نبيلة، حنان،هاجر، شيماء، سهام، نور الهدى...

إلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح إلى كل من ساندني ووقف بجانبي.

أهديه هذا البحث المتواضع راجية من الله عز وجل المزيد من النجاح والتفوق.

لمياء

اهداء

اذا كان الاهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء , فالإهداء إلى التّي على بساط الأوجاع ولدتني ، وبأيدي الآلام ربّتني ، وبعيون التعب رعتني ، وبصدر المشقّات حملتني ، إلي من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ، إلى رمز الحب والحنان" أمـي" . إلى من كلّله اللّه بالهيبة والوقار، وعلمني العطاء دون الانتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، لروحي, إلى قبس النور الذي أجد في طلائعه طريقي، إلى قدوتي في الحياة " أبـي ". إلى من تربطني بهم أسمى علاقة في الوجود ، إلى من حبهم يجري في عروقي، ويبهج فؤادي بذكراهم إخوتي الغاليين : سلمى ، محمد ، حسام وورود العائلة : أيمن ، أماني .

إلى رفيقتي وزميلتي التي تقاسمت معي جهود إنجاز هذه المذكرة :" لمياء" إلى من سرنا سويا نشقّ الطريق معا نحو النّجاح والإبداع ، إلى من تكاتفنا يدا بيد نمد جسور الود والحب ، إلى من سهرنا وكابدنا المشاق معا صديقاتي العزيزات : رشا ، منال ، شيماء ، هند ...

إلى كل من أحبّهم قلبي، ولم يذكرهم قلمي.

وفي الأخير أشكر كل من ساهم في مساعدتي لإنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد وخاصة الأخ " أبوبكر. ب "

فراح

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علَّم آدم الأسماء كلها وعلَّم الإنسان مالم يعلم ، وأنعم علينا بالقرآن الكريم وحبانا أن جعله بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، أفصح الخلق لسانا وأعذبهم بياتا و على آله وصحبه أجمعين أكرم بهم أنصارا وأحزابا أما بعد:

كان من فضل الله عزوجل علينا أن أنزل القرآن الكريم باللغة العربية، التي تعد أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، لا نجد شكا في أن العربية والتي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمائة سنة ولم تتغير إلى يومنا هذا بينما هناك لغات عديدة قد ماتت ونسخت من وجه الأرض بمرور الزمان،ولكن بفضل الله انتشرت اللغة العربية ومازالت تنتشر، فستعيش ما عاش الإسلام وستبقى ما بقي القرآن، وقد تكفل الله ـ سبحانه وتعالى ـ بحفظها حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، **قال تعالى:﴿إِنَّانَحْن ُنَزَّلْنَاالذِّكْر َوَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾**[سورة الحجر، الأية:9] فالارتباط الوثيق للعربية بالدين الإسلامي عامة والقرآن الكريم خاصة اكسبها أهمية ومكانة عظيمة ، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم كلها لتكون لغة كتابه العظيم و لتتنزّل بها الرّسالة الخاتمة ،**قال تعالى:﴿إِنَّا أَنزَلْنَه ُقُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[سورة يوسف، الأية:2]** فالقرآن الكريم هو السبب الرئيس الذي يحفزنا لتعلم العربية ومحاولة سبر أغوارها وتحصيل ملكاتها. وقد تهافتت الدراسات وكثرة البحوث حولها، فأردنا في هذا المقام أن نبحث في موضوع يخدم الواقع الذي نحن فيه عن طريق الدراسة الميدانية ونقدم في الأخير خلاصة لها في هذا البحث الموسوم ب: **أثر تعلم أحكام التلاوة في اكتساب وتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذالطور الابتدائي (الطور الثاني أنموذجا).**

لعَّل المطلع على هذا البحث يعرف مدى أهمية تعلم أبنائنا لأحكام التلاوة وأثر حفظ القرآن الكريم على حياتهم ومجتمعاتهم.

تعد القراءة من أسمى المهارات في تعلم لغة ما فعلى كثرة القراءة تكون جودة الملكة المحصلة في اللغة المراد تعلمها، فهي تصنع الإنسان الكامل، وإذا ما بحث الفرد في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجد أنهم قرؤوا في طفولتهم فأحسنوا ما قرؤوه فهما وتمثلا.وما أكدته الدراسات العلمية أنها تؤثر على دماغ الطفل في منطقة "بروكا" فتنمي الجانب اللغوي

للطفل بشكل كبير لتزيد ذخيرته اللغوية من الكلمات فيطور قدرته على التواصل مع الآخرين. فالقراءة تحفز الطفل على الكلام وتحد من نسبة التوتر والخوف لديه، لتصبح هذه الأخيرة بالنسبة له عادة يعرف قيمتها مع الوقت . وتعد القراءة من المهارات الأساسية في تعلم لغة ما نتيجة تأثيرها على المهارات اللغوية الأخرى(الكلام الاستماع والكتابة) فهي أم المهارات، وإذا ما أحسن المجتمع عامة والمدرسة خاصة بعث روح القراءة في الأطفال واستغلال المرحلة العمرية لهم في وضع قاعدة أساسية للمراحل التي تليها من حياة الطفل لأن التعلُّم في الصغر أشد رسوخا وهو أساس لما بعده.

فمن هذا المنطلق فإن المشكلة الرئيسة لهذا البحث تتلخص في التساؤل التالي:"ما أثر تعلم أحكام التلاوة في اكتساب وتنمية مهارات القراءة لدى متعلمي الطور الابتدائي؟

أماالتساؤلات الفرعية لهذه الدراسة فهي كما يلي:

– ماالفرق بين التلاميذ الذين درسوا في المدارس القرآنية وتعلموا أحكام التلاوة والتلاميذ الذين لم يدرسوا فيها؟

– كيف أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لمتعلمي السنة الرابعة والخامسة؟

– فيما تتمثل أهمية القراءة بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي؟

يمكنناتقسيم مبررات اختيار هذا الموضوع في الدراسة إلى تطلعات بحثية تتعلق بالموضوع في حد ذاته ومبررات ذاتية شخصية وهي كالآتي:

تطلعات موضوعية:

فلتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم أهمية بالغة وتأثير مباشر في تنمية واكتساب المتعلمين لمهارات القراءة خاصة في المرحلة الابتدائية أو قبل مرحلة التمدرس، ولطالما أن الموضوع كان محض اهتمام العديد من الدارسين فأردنا أن نبحث في جوانب أخرى منه ليبقى الموضوع بابا مفتوحاً لبحوث أخرى .

التطلعات الذاتية:

حب معرفة كنه الأشياء بالإضافة إلى الميول للدراسات القرآنية مذ الصغر .

وتهدف هذه الدراسة إلى تأكيد مدى تأثير تعلم أحكام التلاوة على تنمية مهارات القراءة الصحيحة لمتعلمي الطور الابتدائي، وبيان أثر الدراسة في المدارس القرآنية على التحصيل

الدراسي للتلاميذ في المدارس التعليمية. وهذا البحث في عامته يهدف إلى إعطاء رؤية جديدة في تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وربط الدراسة بالمدارس القرآنية بالدراسة في المدارس التعليمية, والنظر إلى المشاكل التي يعاني منها التلاميذ والتي تؤذي بهم إلى العزوف عن إكمال دراستهم بزوايا القرآنية.

ونحن في هذا المقام لا ندعي السبق إلى طرح هذا الموضوع بل سبقتنا إليه دراسات عديدة نظرا لأهميته ، والتي اتخذناها كمرجع في إعداد بحثنا هذا أهمها :دراسة سعد بن فالح المغامسي، دراسة أحمد رشاد مصطفى الاسطل، والتي أكدت على الأثر العظيم الذي يتركه حفظ القرآن الكريم وتلاوته على تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف السادس . والفرق بين الدراسة التي قمنا بها ودراسة الأسطل أنه ركز في دراسته على المهارات القرائية والكتابية، أما نحن فاكتفينا بالمهارات القرائية وحاولنا التعمق في دراستها، كما أن دراسته كانت مع طلبة الصف السادس أما دراستنا كانت مع تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي.

نهجنا لهذا البحث خطة مفادها: مقدمة، ومدخل تناولنا فيه مجموعة من المصطلحات والمفاهيم، وفصلين الأول نظري تطرقنا فيه إلى التعريف بعلم التجويد والآداب الشرعية لتلاوة القرآن الكريم ، وطرق تعليم أحكام التلاوة، ذكر فضل تلاوة القرآن الكريم، بالإضافة إلى بيان أثر تعلم أحكام التلاوة في اكتساب وتنمية مهارات القراءة.أما الفصل الثاني تطبيقي وهو عبارة عن دراسة ميدانية مع تلاميذ الصف الرابع والخامس لإحدى المؤسسات التعليمية، شرحنا فيه الإجراءات المنهجية لدراسة بعدها تحليل وتفسير لنتائج الاستبانات المقدمة لعينة الدراسة، ثم اقتراحات وتوصيات الدراسة.

وفي الأخير خاتمة كانت كخلاصة لنتائج الدراسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة في المقدمة.

وقد استرشدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة لإثراء بحثنا هذا :

مقدمة ابن خلدون ، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات لجين اتشسن، قضايا ألسنية تطبيقية لميشال زكرياء ، علم اللغة النفسي لعبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا لداوود عبده، المهارات اللغوية لرشدي طعيمة، التمهيد في علم التجويد للجزري.

وقد واجهتنا أثناء مرحلة إعداد بحثنا هذا مجموعة من الصعوبات منها:

ـ غياب شبه تام للمادة المعرفية في مكتبة الجامعة مما أدى إلى البحث عن المصادر في أماكن أخرى.

وغيرها من الصعوبات التي تواجه أي باحث في بحثه الأكاديمي والتي حاولنا تجاوزها في سبيل إتمام هذا البحث.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة "سامية بقاح" على الجهود المبذولة في سبيل إنجاز هذا البحث متمنين لها التوفيق والسداد.

مدخل: مصطلحات و مفاهيم

أولا: التعلّم:

1.مفهوم التعلُّم:

1.1. لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس:

"العين واللام والميم أصل صحيح، يدلُّ على اثر بالشيء يتميز به عن غيره. ومن ذلك العلامة، وهي معروفة ـ يقال: علَّمت على الشيء علامة ـ ويقال: اعلَّم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب "[1].

ورد في كتاب أساس البلاغة للزمخشري:

"علَّم: ما علِّمت بخبرك: ما شعرت به، وكان الخليل علامة البصرة "[2].

ورد في معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للأصفهاني:

"علَّم: العلم: إدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان:

أحدهما: إدراك ذات الشيء.

والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء موجود له أونفي شيء هو منفي عنه.

وقال بعضهم: التعليم تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعلُّم: تنبيه النفس لتصور ذلك"[3].

وفي تعريف ابن منظور في لسان العرب:

"يقال: تعلَّم في موضع أعْلَّم وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلَّموا"[4].

نستنتج من خلال التعريفات السابقة مايلي:

- التعلُّم هو وضع العلامة على الشيء.

---

[1] – ينظر: أبي الحسين احمد ابن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارونج4، كتاب العين، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر، 1989م، ص109.

[2] – ينظر: أبي القاسم حار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، ج1،باب العين، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان 1998م، ص677.

[3]– ينظر: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، معجم مفردات القرآن الكريم، د ط، نسخة محققة، ج1، باب العين، دار القلم، دمشق، د ت، ص 374.

[4]– بتصرف: أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، د ط، المجلد4، ج34، باب العين، دار صادر . بيروت، مادة علَّم، د ت، ص3083.

- التعلُّم هو الشعور بالشيء .
- التعلُّم إدراك الشيء بحقيقته.

2.1 اصطلاحا:

"عرف توماس كون " العلم بأنه حل معضلة ما بان تكشف عن أجزائها ثم نعيد تركيبها كرة أخرى . والحق أننا لم نتوصل بعد إلى اكتشاف كثير من جوانب المعضلة الخاصة بتعلم اللغة، ونظن أن اكتشافها يتوقف عل تحديد الأسئلة تحديدا دقيقا ولقد نستطيع ـ من بعد ـ أن نركب الأجزاء في نموذج أي هيكل متناسق يكون نظرية في اكتساب اللغة الثانية". وتلك النظرية يجب أن تكون مترابطة وموحدة لأن إذا اعتمدت وجهة نظر واحدة ليس غير، أو نظرت إلى جانب من تعلم اللغة الثانية وتعليمها، فانك تكون متابعا لنظرية ناقصة عليلة"[1].

"لننظر فيما ورد من تعريفات تقليدية في المعاجم المعاصرة" التعلم أن تحصل أو تكسب معرفة عن الموضوع أو مهارة عن طريق الدراسة، أو الخبرة أو التعليم، أما التعريف المتخصص فينص على أن: "التعلم تغير مستمر نسبيا في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة"[2].

من خلال هذا يتضح لنا أن التعلَّم هو: التغيير الايجابي في السلوك الإنساني وهو عملية أساسية في الحياة .

2. نظريات التعلُّم:

"إذا كان هناك اتفاق كبير حول تعريف التعلم بأنه نوع من تعديل السلوك الإنساني فان سبر أغوار مفهوم التعلم، وكذلك تحديد أنواع التغير السلوكي الذي يطرأ على الإنسان عند التعلُّم من القضايا التي تتصدى لها نظريات التعلم كالارتباطية و الاشتراطية والدافعية"[3].

---

[1]– هـ. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، د ط، دار النهضة العربية بيروت 1994م، ص22.

[2] – المرجع نفسه: ص 20.

[3] – مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، تر علي حسين حجاج، د ط، ج2، العدد 108، مجلة عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية، الكويت، 1978م، ص07.

1.2. النظريات الارتباطية:

"الارتباطية تعني بالعلاقات بين الأفعال والأفكار ومن أشكال الارتباط الاقتران والتشابه والتضاد والسببية والتتابع، ومن ابرز هذه الأشكال الاقتران، وهو وقوع خبرتين متقاربتين في الزمن عند إنسان ما. ووقوع إحدى الخبرتين في زمن لاحق يجعل هذا الإنسان يتذكر الخبرة الأخرى ولا يزال قانون الاقتران يلعب دورا حاسما في تعلم اللغات، ومن ابرز فروع هذه النظرية العامة النظريات السلوكية التالية"[1]:

1.1.2 نظريات الارتباط لثورندايك:

"يعرف ثورندايك التعلُّم بأنه تعديل للسلوك من خلال الخبرة وانه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان وتقوم هذه النظرية على مبدأ الارتباط بين الموقف والاستجابة يعرف ثورندايك الموقف بأنه العامل الخارجي الذي يحدث داخل الفرد تغيرا، أما الاستجابة فهي ردود الفعل التي يبديها الفرد يشير ثورندايك إلى أن الارتباط يتعلق بعوامل كثيرة نلخصها فيما يلي"[2]:

- الاستعداد: ونعني بالظروف التي تدفع الفرد إلى الاستمرار في التعلم.
- التدريب: وهو تعديل وزيادة الارتباط.
- الأثر: أو الاستمرار في التعلم في حالة تحقق الإشباع أو القبول لدى المتعلم وانتشار الأثر في المواقف التعليمية الأخرى"[3].

2.1.2 نظرية الانعكاس الشرطي لبافلوف:

"تنص النظرية الشرطية لبافلوف على أن التعلم يحدث نتيجة وجود مثير يؤدي إلى حدوث استجابة تؤدي إلى التعلم، لذلك تسمى هذه النظرية نظرية التعلم الشرطي إذ لا بد من اشتراط وجود المثير لكي يحدث التعلم لدى الفرد"[4].

فمبادئ التعلم عند بافلوف تتلخص فيما يلي:

---

[1] – بتصرف: لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار،ص11.

[2]– المرجع نفسه: ص 11.

[3]– المرجع نفسه: ص12.

[4]– المرجع نفسه: ص 14.

- ✓ مبدأ التعزيز.
- ✓ مبدأالانطفاء.
- ✓ مبدأ التخلص من الحساسية المفرطة.
- ✓ مبدأالغمر.

2.2. النظريات الوظيفية:

"وهي جزء من النظرية السلوكية، تختلف عن النظريات الارتباطية في أنها لا تكتفي بإقامة علاقة بين المثير والاستجابة، بل تضمن بعض المفاهيم المعرفية مثل التفكير والتخيل في السلوك ومن ابرز نظرياتها:

1.2.2.نظرية الحافز: للعالمHull: وقد وضحت هذه النظرية التعلم عملية متدرجة ومتزايدة يتم فيها ربط المثير بالاستجابة، وذلك بالانتقال من البسيط إلى المركب وتتداخل عوامل تشجع الكائن على التعلم كقوة العادة، والتكيف مع البيئة بطريقة تسمح بالعيش"[1].

2.2.2. النظرية الإجرائية لسكينر:" يرى سكينر أن اللغة نمط عام من السلوك وان المثيرات اللفظية والبيولوجية تولد الاستجابات اللفظية التي يكتسبها الطفل عن طريق التعزيز الذي يتم بواسطة الآخرين وبذلك نميز عند سكينر نمطين من الاستجابات:

- المستدعيات: وهي استجابات لفظية تعززها نتائج القيام بالاستجابات.
- المسميات: وهي استجابات لفظية تستثيرها بعض خصائص هذا المثير"[2].

3.2.2.النظرية البيولوجية:

" تبين النظرية البيولوجية في إطارها العام أن اللغة هي قدرة فطرية خاصة بالجنس البشري وقد أثبتت ذلك بظواهر عديدة منها:

– أن للسلوك اللغوي ارتباطات بالنواحي التشريحية والفيزيولوجية للإنسان، ومنها العلاقة بين اللغة وتركيب جهازي السمع والنطق ومنها العلاقة بين اللغة والدماغ، وإحكام التنفس وضبطه"[3].

[1]_ بتصرف: لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص15.

[2]_ المرجع نفسه: ص18.

[3]ـ المرجع نفسه: ص19.

– "صعوبة وقف تطور اللغة: إن القدرة الكامنة عند الطفل قوية تتطور في وجه أقوى الصعوبات إذ يستطيع الأولاد الصم في اكتساب اللغة المكتوبة من دون صعوبة تذكر.

– لا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر"[1].

3.2 النظريات المعرفية:

"وظهرت في النصف الأول من القرن العشرين كاحتجاج على النظريات السلوكية، ترتكز اهتمامها على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة والإدراك والشخصية"[2].

من ابرز نظرياتها:

1.3.2 النظريات الجشطلتية:

"تعتبر واحدة من بين عدة مدارس فكرية متنافسة ظهرت في العقد الأول من ق20 كنوع من الاحتجاج على الأوضاع الفكرية السائدة آنذاك والمتمثلة بالنظريات الميكانيكية والترابطية .ترى هذه النظرية أن الكل هو نظام مترابط بأنساق مكون من أجزاء متفاعلة .لذلك فان من مفاهيمها الأساسية مفهوم البنية أو التركيب، كذلك التوزيع والتنظيم والمعنى والاستبصار والفهم"[3].

2.3.2 التعليم بالملاحظة:

"وهي نظرية دعا إليها العالم باندورا، وأكد أن الفرد يتعلم استجابات جديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، تقوم هذه النظرية على ثلاث مفاهيم أساسية:

– العمليات الإبدالية: وهو التعليم الناجم عن التجربة المباشرة لملاحظة سلوك الآخرين.

– العمليات المعرفية: ونعني بها تعلم التمثيل الرمزي للأشياء مثل الرموز الموسيقية.

– عمليات التنظيم الذاتي: وهي الكيفية التي ينظم بها الناس سلوكهم عن طريق النتائج التي يتوصلون إليها"[4].

---

[1] _ لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص15.

[2] _ المرجع نفسه: ص 19.

[3] _ بتصرف: مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ج2، ص141.

[4] ـ المرجع السابق: ص20.

"إن تصور باندورا للتعلم بالملاحظة هو أحد مكونات نظريته في التعلم الاجتماعي، ويقوم في الوقت الحاضر بتوضيح نظرية شاملة وموحدة للسلوك الإنساني كما يحاول إحداث تفسير رئيس لمجالات واسعة من مجالات علم النفس ونظرية التعلم بخاصة".[1]

3.3.2 نظرية التعلُّم الاجتماعي لروتر:

«يعرف روتر التعلم بأنه نوع من تعديل السلوك كوظيفة من وظائف الخبرة لا يستشير الكثير من عدم الاتفاق ونظرية التعلم مميزة في أنها توسع نظريات التعلم الأكثر قدما بالإضافة إلى مفهوم التوقع لها، ترى أن التعلم يحدث في بيئة مليئة بالمعاني».[2]

ثانيا: الاكتساب

1. مفهوم الاكتساب:

1.1 لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "الكاف والسين والباء أصل واحد، وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة ،فالكسب من ذلك .ويقال كسب أهله خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه"[3].

وورد في معجم العين للفراهيدي: "الكسب: طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق "[4].

وقد ذكر في معجم مفردات القرآن الكريم لراغب الأصفهاني:

"الكسب: ما يتحراه الإنسان بما فيه اجتلاب نفع، وتحصيل حظ ككسب المال، وقد يستعمل فيما يظن الإنسان أنه يجلب منفعة، ثم استجلب به مضرة". والاكتساب لا يقال إلا فيما استفدته لنفسك فكل اكتساب كسب، وليس كل كسب اكتساب "[5].

نستخلص من التعاريف السابقة ما يلي:

---

1. مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ج2، ص141.

[2] المرجع نفسه: ص142

[3] _ ينظر: أبي الحسين أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص180.

[4] _ ينظر: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د ط، ج 5، حرف الكاف، سلسلة المعاجم والفهارس، د ت، ص 356.

[5] _ينظر: الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ص280.

- ✓ الكسب هو طلب الرزق .
- ✓ كل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتساب .
- ✓ الاكتساب هو كل ما يجلب منفعة .

2.1. اصطلاحا: "هو عملية نقل خبرات الآخرين، وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النطقي أو الكتابي، بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من السابقة".[1]

2. نظريات الاكتساب اللغوي:

"يحتل حقل اكتساب اللغة عموما، موقعا مركزيا في النظرية اللسانية الحديثة، إذا استنفدت الأسئلة حول ماهية النظام اللغوي وكيف تكتسب اللغة الكثير من الأبحاث والدراسات في الخمسين سنة الماضية" [2]. "وقد استحوذت مشكلة السليقة على اهتمامات الدارسين طوال النصف الثاني من القرن العشرين، واحتدم الجدل في هذا الصدد حول إجابة أسئلة مثل: إلى أي حد دقيق يمكن القول بأن اللغة قد جرى برمجتها مسبقا داخل العقل الإنساني ؟ وهل يمتلك البشر نحوا كليا"[3]؟ "فكيف نفسر هذه المرحلة العجيبة من صرخة الميلاد الأولى، إلى قدرة الكبار على اللغة، من الكلمة الأولى إلى عشرات الألوف من الكلمات من الجمل البرقية السريعة إلى الجمل المركبة والمواءمة الثقافية والاجتماعية ؟ كل أولئك في سنوات قليلة العدد.هذه الأسئلة هي ما تهتم نظريات الاكتساب اللغوي بالإجابة عنها، ولا نجد في هذا إلا اتجاهين متعارضين تعارضا كاملا ،أما الأول فهو الاتجاه السلوكي الذي يرى أن الأطفال يولدون صفحة بيضاء ،وأما الثاني فيتزعم أنّ الأطفال يولدون بمعرفة فطرية".[4]

---

[1]. فريدة شنان ـ مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تن: عثمان أيت مهدي، د ط، ملحقة سعيدة الجهوية، د ت، ص 4.

[2]_ سوزان م. جاس ـ لاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، تر: ماجد الحمد، د ط، ج1، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض، 2009م، ص32.

[3]_ جين اتشسن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات، تر: عبد الكريم محمد جبل، ط1، المركز القومي لترجمة ـ القاهرة، 2016م، ص267.

[4]– هـ. دوجلاس براون، موسوعة أسس تعليم اللغة وتعلمها، ص36.

أ) **الاتجاهات السلوكية:** "وثمة مسألة بعينها قد غدت أوضح من دي قبل"[1]. وتلكم: أنّ اللغة الإنسانية تمتلك نفس خصائص ضروب السلوك الإنساني الأخرى التي تتحكم فيها عملية اكتمال النضج أو النمو، وفي هذا الصدد يقول "بروس سكينر": "اللغة سلوك إنساني آلي تكتسب بطريقة حسية آلية كما تكسب الجوانب الأخرى من السلوك الإنساني كالجري ولعب الكرة والسباحة وقيادة السيارة ...إلخ "وهذا يتفق مع النظرة البنيوية للغة التي تنظر إليها نظرة شكلية سطحية"[2]. وهم السلوكيون.

"لذلك يركزون على الجوانب المباشرة للسلوك اللغوي، أي الاستجابات التي تخضع للملاحظة، وعلى العلاقة بين هذه الاستجابات والأحداث المحيطة. وهكذا يرون أنّ السلوك اللغوي الفعّال هو الذي ينتح عن استجابة صحيحة لمثير ما، فإذا تعزّزت هذه الاستجابة تحولت إلى عادة، ولقد لقي "سكينر" نقدا عنيفا خاصة فيما كتبه "تشومسكي" عن السلوك الكلامي . ولا يتفق جمهور اللغويين والنفسيين على نموذج "سكينر" لأنّ النظرية التي تنهض على الإشراط والتّعزيز تقصر عن تغيير حقيقة جوهرية وهي أنّ كل جملة تنطقها إنّما هي جملة جديدة لم تنطقها أنت ولا غيرك من قبل"[3].

ب) **الاتجاه الفطري:** "و على الطرف الآخر نجد نظريات توليدية ذات اتجاه عقلي صميم"[4]، "نستعمل العدة المعرفية للدلالة على ما في الدماغ البشري من أجهزة عصبية مهيأة خلقة لتحصيل المعارف واستنباط العلوم. وهذه العدة كانت محط اهتمام من لدن النظار من القديم، وهي الآن موضوع اهتمام اللسانيات النفسية وفلسفة اللغة وخاصة في النظرية اللسانية التي أسسها اللغوي "تشومسكي" في منتصف القرن الماضي، سعى إلى بناء نموذج لغوي هدفه المباشر الكشف عن التركيب البنيوي للعقل البشري"[5]. فإن اكتساب بنى لغوية يتم على نسق واحد بالنسبة إلى جميع أطفال البيئة اللغوية الواحدة وغير المصابين بأي عارض مرضي يعيق نموهم اللغوي الطبيعي، ويلفت "تشومسكي" الانتباه إلى هذه

[1]– هـ. دوجلاس براون، موسوعة أسس تعليم اللغة وتعلمها، ص267.

[2]–عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي ،علم اللغة النفسي، ط1، الرياض، 2006م، ص41.

[3]_ المرجع السابق: ص 38.

[4]_ المرجع نفسه: ص 38.

[5]_ محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010م، ص32.

الظاهرة فيقول: " يتوجب على كل شخص يهتم بدراسة طبيعة الإنسان وقدراته، بشكل من الأشكال، أن يأخذ بعين الاعتبار أنّ كل إنسان سوي يكتسب اللغة"[1].

النظريات الوظيفية: " هذه النظرية مجموعة من الاتجاهات المعروفة بالاتجاهات الوظيفية في اكتساب اللغة، لقد انتقد الوظيفيون القواعد التوليدية التحويلية التي أعلنها "تشومسكي" بأنها قواعد تجريدية صورية تعتمد على المنطق أكثر مما تعتمد على الواقع اللغوي، وأنها تعالج أشكال اللغة وقواعدها ولا تغوص في الجوانب المعرفية الحقيقية، كالذاكرة والإدراك والفكر، بل إنهم انتقدوا " تشومسكي" في أساليبه التحليلية الموغلة في التجريد، واستعمال المعادلات الرياضية التي ربما أبعدت اللغة عن طبيعتها الفطرية.

ويتلخص تفسير الوظيفيين لاكتساب اللغة في أنّ الوظيفة التي يؤديها الكلام الذي يصدره الطفل في موقف معين هو المعنى الحقيقي لما يقول لا المعنى الذي يفسره الوالدان، ولا البنية الشكلية الظاهرة فقط"[2].

"وتقترح " هولزمان " في بحثها عن النموذج التبادلي في نمو اللغة أنّ النظام السلوكي التبادلي يجري بين لغة الطفل النامية ولغة الكبار السوية، وتكاد تركز الآن دراسات لغة الطفل على أحد الجوانب الشائكة في الاتصال، فإن دراسة الوظائف الاتصالية للغة هو الجانب الوحيد الملائم"[3]. ومن هذا المنظور ينبغي أن تحتوي نظرية الاكتساب على معلومات حول ثلاث حيثيات: طبيعة القواعد المكتسبة المبادئ الفطرية التكوينية، الخبرة اللغوية الضرورية لإطلاق المبادئ الفطرية"[4].

---

[1] _ ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987م، ص47.

[2] _ عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 255.

[3] _ هـ. دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص 43.

[4] _ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1993م، ص 99.

ثالثا: التلاوة

1. مفهوم التلاوة

1.1 لغة:

"جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: تلو: التاء واللام والواو أصل واحد، وهو الإتباع. يقال تَلَوتُهُ إذا تَبِعْتُه. ومنه تلاوة القرآن لأنه يتبع آية بعد آية"[1].

" وورد في معجم الوسيط: تلا: تلوا تلوا اتبع وتخلف، وفلانا تبعه في عمله والإبل وغيرها طردها، وصديقه تركه وخذله، ويقال: تلا عنه والكتاب وغيره تلاوة قرأه والكتاب والسنة اتّبع ما فيها، والخبر أخبر به فهو تال"[2].

وورد في معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: تلاه: تبعه متابعة. ليس بينهم ما ليس منها، وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم، ومصدره تلو وتلو وتارة بالقراءة وتدبر المعنى، ومصدره: تلاوة . والتلاوة تختص بإتباع كتب الله المنزّلة تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي، فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة"[3].

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أنّ:

- التلاوة هي الإتباع .
- كل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة.

2.1 اصطلاحا:

انطلاقا من التعاريف اللغوية يمكن القول أن التلاوة هي: رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف، وهي خفض الصوت و التحزن بالقراءة.

---

[1] _ أبي الحسين أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج8، باب الفاء، ص 134.

[2] _ إبراهيم أنيس، و آخرون ،المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، البلد، 2004م، ص 84.

[3] _ الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ج1، كتاب التاء، ص 82.

رابعا: المهارة

1. مفهوم المهارة

1.1 لغة:

مصدر مَهَرَ، يقال:" مهر الشيء، ومهر فيه، ومهر به مَهْرًا ومُهُورا ومَهارا ومهارة: إذا أَحْكَمَ الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل"[1].

2.1 اصطلاحا: ثمة تعريفات متنوعة للمهارة منها:

1) "عرفها "جود Good" في قاموسه للتربية بأنها: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواء أكان هذا الأداء جسميا أم عقليا، وإنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين .

2) يعرفها "دريفير" في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدّقة (عادة) في أداء عمل حركي .

3) يعرفها "مان " بأنها الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز "مان " نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأنّ المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأنّ المهارات اللفظية تعد جزء منها حركية .

4) ويذكر "بورجر وسيبورن": إنّ لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة منها الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل: قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة، وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية، هذا على الرغم من أننا نتحدث أحيانا عن المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية ...إلخ"[2].

كما تعرف أيضا بأنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد والمبذول، وقيل: المهارة: سلوك يتصف بالتكرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم

[1] _ نقلا عن: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص6 .

[2] _ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها ـ صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، ص 3031.

أداؤها بطريقة ثابتة نسبيا. وقيل أيضا: المهارة: قدرة توجد عند الإنسان بها يستطيع القيام بأعمال حركية معقدة مع سهولة ودقّة وتكيف مع تغير الظروف"[1].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ: المهارة اللغوية أداء يتميز بالسرعة والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد المنطوقة والمكتوبة، وهي التي سمّاها ابن خلدون)الملكة اللسانية)"[2]. إذ يقول في مقدمته: "...اعلم أنّ اللغات كلها شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها، وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس بالنظر إلى المفردات، وإنما بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب ألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة..."[3].

ومن شروط اكتساب الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

- **السمع:** فقد خص ابن خلدون مهارة السمع باهتمام كبير حيث يقول: "السمع أبو الملكات اللسانية "[4].
- **التكرار والممارسة:** يرى ابن خلدون أنّ التكرار والممارسة من أهم العوامل المساعدة على اكتساب الملكة اللغوية، من الاستعمال الدائم لها والممارسة للنِّتاج اللغوي بكل أنواعه حيث يقول: " والملكات لاتحصل إلا بتكرار الأفعال لأنّ الفعل يقع أوّلا وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون مَلَكَة أي صفة راسخة "[5].
- **الحفظ:** توصل ابن خلدون إلى نظرية مفادها أنّ الطفل إذا أراد أن يكتسب الملكة اللغوية بطريقة جيدة عليه بحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والنتاج العربي الفصيح من الشعر والنثر، والكلام المأثور من السلف الصالح، حيث يقول: " قد قدمنا أنه لابدّ من كثرة

[1]_عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص6.

[2]_ المرجع نفسه: ص 7.

[3]_ عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ط1، ج4، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004م، ص 630.

[4]_ المصدر نفسه: ص 621.

[5]_المصدر نفسه: ص 630.

الحفظ، لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته وقلته، تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ "[1].

- **الذّوق:** لقد انطلق ابن خلدون من هذه التسمية ليعطي الحكم على الطعام من خلال تذوقه دون قواعد وقوانين تحكم ذلك التذوق، وهو ما ينطبق على الحدس اللغوي الذي يتجلّى في مقدرة المتعلم الحكم على خطأ التراكيب اللغوية وصحتها بالفطرة، حيث يقول: " واستعير لهذه الملكة، عندما ترسخ وتستقر، اسم الذّوق الذي اصطلح عليه أهل صناعة البيان والذّوق إنما هو موضوع لإدراك الطعوم"[2].

خامسا: القراءة

1. مفهوم القراءة:

1.1 لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: قارأه مقارأة وقراء بغير الهاء، ويقال رجل قراءٌ وامرأة قراءةٌ، وتقرأ: تفقه، وقال بعضهم قرأت: تفقهت، وقرأت القرآن تلفظت به مجموعا[3].

وورد في معجم مفردات القرآن الكريم للأصفهاني: تقرأت: تفهمت، قارأته: دارسته . قال بعض العلماء: تسمية هذا الكتاب قرآنا بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم[4].

وجاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: قرء: وقرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه، وقرأ قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، ورجل قارئ عابد ناسك فالقرآن مقروء[5].

نستنتج من التعاريف السابقة أنّ:

- القراءة هي التفقه والتفهم .
- القراءة هي التلفظ .
- القراءة هي النظر في النص.

---

[1] _ عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ص 654.

[2] _المصدر نفسه، ص 639.

[3] _ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، ج49، باب القاف، مادة قرأ، ص 3524.

[4] _ الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ج 2، باب القاف، ص250.

[5] _الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج5، حرف القاف، ص 204.

2.1 اصطلاحا:

"إنّ المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة هي ما نسميه القراءة، وأيّ نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادّة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة. و لو أعطيتك نصًّا باللغة الفارسية أو الكردية واستطعت أن تلفظه دون أن تفهم معناه لما جاز أن نسمّي هذا قراءة. وما دمنا نود توجيه تعليم اللغة توجيها وظيفيًّا، أي من أجل الاستعمال في الحياة العلمية. فالقراءة إذن نشاط بصري فكري قد يصاحبه إخراج صوت أو تحريك شفاه وقد لا يصاحبه"[1]

"القراءة هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة، وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معيّنة، وكلّما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات، كلما اتّسع أفقه، وفهم ما يدور حوله، فهي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة لاكتساب المعارف والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة تساعد الفرد على النّمو والتعامل مع الغير، فإنّ القراءة توسّع مداركه وذلك بنقله إلى آفاق واسعة"[2].

2.القراءة عملية لغوية نفسية:

" توصف القراءة وصفا لغويًّا نفسيًّا بأنّها عملية اتّصالية معقدة، يتفاعل فيها عقل القارئ ومعلوماته اللّغوية وخبراته مع النص في سياق معيّن، وهذا ما يراه عدد من الباحثين في سيكولوجية القراءة قبل ثلاثة عقود ،فقد وصفها "كنت جود مان" بأنها عملية انتقائية يستعمل فيها القارئ الحد الأدنى من الإشارات اللغوية التي يختارها من النّص اعتمادا على حدسه الأوّلي للمعنى واستنادا إلى معلوماته وخبراته، وهذا الحدس قد يؤكده النص أو يرفضه أو يصححه"[3].ووصفها "فرانك سميث" بأنها تبادل أو تناوب بين المعلومات البصرية وغير البصرية في قراءة النص وفهمه، وبيّن أنّه كلما زادت معلومات القارئ وخبراته عن النص المكتوب قلّ اعتماده على المعلومات البصرية فيه، وكلما نقصت هذه المعلومات زاد اهتمامه

[1] _ داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ط1، مؤسسة دار العلوم، الكويت، 1979م، ص15.

[2] _ أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، د ط، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م، ص 15.

[3] _ عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 338.

وتأكدت حاجته إلى التّعرف على الحروف والكلمات لاستخلاص المعنى من النص"[1] ،وعلى هذا الأساس فالقراءة: أمّ المهارات، وهذا كلام كله حق وصدق لأنّ النص المقروء يتضمن مهارة التحدث، ويتضمن مهارة الكتابة"[2]، ويمكن توضيح موقع القراءة من المهارات اللّغوية، وعلاقتها بها من خلال الشّكل التالي:"[3]

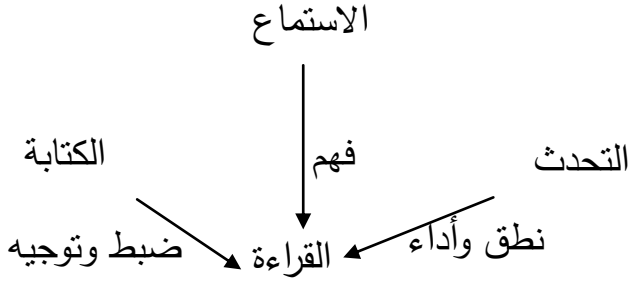

3.الأهداف العامّة للقراءة:

- ✓ "تهدف القراءة إلى توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته واطّلاعه على تجارب السّابقين وأحوالهم، والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم. و يتمثّلها الطالب في واقعه ويستمد منها تجاربه المستقبلية فينشأ على المعرفة الثابتة، ويربّى على النّماذج العليا في الحياة، والفكر والعمل والمواطنة.
- ✓ تحبيب الطالب في الكتاب واتّخاذه رفيقا وأنيسا، بفضل ما يلمسه من فوائد يجنيها اليوم بصحبة معلمه ويقطفها في غده بصحبة كتابه الذي يختاره. وترقى القراءة بمستوى التعبير عن الأفكار بفضل ما يخالطه الطالب من نماذج تعبيريّة منتقاة لكثير من المفكرين والعلماء، فينمي رصيده اللغوي وترقى أساليبه وتثبت تراكيبه على صراط قوي"[4].
- ✓ تحيل القراءة وقت الفراغ متعة نافعة يروح بها الطالب عن نفسه و ينأى بها عن العبث المضيع لطاقته، ويظل ينشد المعرفة في أرحب صورها في الفنون والعلوم .
- ✓ تربية مهارات ضروريّة لدى القارئ، كالسّرعة في التعرف على الألفاظ والتراكيب وإدراك مدلولاتها، والإحاطة التّامة بتسلسل الأفكار على امتداد المقروء، وتعدد فقراته،

---

[1] _ عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص338.

[2] _ أحمد عيسى، أحمد كشك، تدريبات لغوية، ط2، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 2003م، ص 144.

[3] _ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م، ص50.

[4] _ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص 67.

وتشعب جزيئاته المعنوية، كما يمرُن الطالب على إبداء رأيه فيما يقرؤه، ونقد الأفكار والأساليب والنّظر في مدى موافقة الألفاظ للمعاني، والتدرب على استعمال المعاجم، فضلا عن إجادة التّعامل مع المكتبات العامة"[1].

4.أهمية القراءة:

✓ "تعد القراءة غذاء الروح والعقل"[2]، وكفى بالقرآن شرفا أن نزل بها الذِّكر الحكيم في أوّل آية **قال تعالى:** ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾[سورة العلق، الآية رقم 5_ 3]

✓ "فالقراءة تبقى مظهرا لغويًّا مهمًّا، وتمثل مرحلة من مراحل النّمو اللغوي، وبخاصّة في مرحلة الدراسة الأولية للأطفال. بل إنَّ القراءة أهم مظهر لغوي يتميّز به الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى"؛ "فهي سمة حضارية، وأداة لنقل العلوم والمعارف من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أخرى، خاصّة في الثقافة العربية الإسلامية"[3]. بيد أنّ القراءة عملية عقلية ذهنية معقدة، لايقدر عليها إلاّ الإنسان بما حباه الله من عقل، وما وهبه الله من قدرات ذهنية"[4]،فهم المادة اللغوية المكتوبة، أي ترجمتها لأفكار ومعاني، لا لفظ هذه المادة، أي ترجمتها إلى أصوات، ولأسباب عملية محضة"[5]،وإذا كان التعبير غاية في ذاته، فإن القراءة غاية في ذاتها، ووسيلة لغيرها، فنحن نقرأ من أجل القراءة الواعية المتقنة، ونقرأ حتى نكوّن معارفنا، ونوسّع خبراتنا، وننمّي ثروتنا اللغوية، ونبني دواتنا، ونمكّن لأنفسنا من استيعاب علومنا في معاهدنا.

✓ "وقد حظيت القراءة في هذا العصر بمباحث ودراسات كثيرة لخطورة أثرها في حياة الناشئة حاضرا ومستقبلا، وتفرق ميادينها وأنماطها ووسائل تناولها في مدارسنا"[6].

---

[1]_ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 68.

[2]_ أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، د ط، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م، ص 19.

[3]_ المرجع السابق: ص 62.

[4]_ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 332.

[5]_ داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ص 15.

[6]_ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 62.

5.نماذج القراءة على ضوء علم اللغة النفسي:

" يقصد بنماذج القراءة الآراء والمذاهب والنظريات التي تفسر العمليات الذهنية التي تتم في أثناء القراءة تفسيرا نفسيًّا. وتسميها بالنماذج هنا من باب التغليب، فبعضها يرقى إلى درجة المذهب، وقد يصل إلى درجة النظرية.

وتصنّف هذه النماذج في ثلاث مجموعات: نماذج القراءة الجزئيّة، نماذج القراءة الكليّة، ونماذج القراءة التفاعليّة"[1].

- **نماذج القراءة الجزئيّة:** "وهي ترجمة لما أصطلح عليه في علم نفس القراءة بنماذج القراءة من الأدنى إلى الأعلى، ويقصد بالأدنى النص المكتوب، أمّا الأعلى فيقصد به المعنى. ومن بين هذه النماذج:

– **أنموذج جوف:** استخلص "فيليب جوف "أنموذجه هذا من عدد من الدراسات التي بدأها في السبعينيات من القرن العشرين، ويعتمد هذا الأنموذج على القراءة الحرفيّة وبناء المعنى بناءا تراكميّا من الكلمات المكتوبة فقط، وقد فصّل جوف في هذا الأنموذج عددا من المسائل في القراءة من أهمّها: التمثيل الرّمزي، وتعرّف الحروف، ومشكلة الربط (بين المعنى والرّمز)، والبحث المعجمي الذّاتي، والذاكرة الأوّلية المعروفة بالذاكرة قصيرة الأمد.

ويرى جوف – في هذا الأنموذج – أنّ مهارة القارئ تظهر في سرعة تعرفه الحروف، فالقارئ الماهر في نظره يتعرف حروفا بسرعة أكثر مما يتعرفه غير الماهر، وأنه يتّبع أسلوب القراءة حرفا حرفا.

- **نماذج القراءة الكليّة:** وهذه النماذج مختلفة اختلافا بيّنا عن نماذج القراءة الجزئية الحرفية السابقة، لذا سمّيت بنماذج القراءة من الأعلى إلى الأدنى؛ أي قراءة المعنى قبل قراءة النص قراءة حرفية. ومن أبرز نماذجها أنموذج " جود مان "[2].

– **أنموذج جودمان:** ظهر في الستينيات من القرن العشرين، وهو أقرب نماذج القراءة ونظرياتها إلى علم اللغة النفسي. فقد اهتم بالخلفية اللغوية المعرفية للقارئ، وتتمثّل فكرته

[1] _ عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 342_344.

[2] _ المرجع نفسه، ص 339.

الرئيسة في أنّ القراءة عملية تفاعل بين القارئ واللغة المكتوبة. ويرى "جودمان" أنّ القارئ يمر بأربع مراحل هي: التوقع، والاختيار، والتأكيد، والتصحيح .

– "وقد اعتمد جودمان ومساعدوه في بناء هذا الأنموذج على نتائج دراسات أجروها على عدد من الأطفال، مستعينين بالقراءة الجهرية لتسجيل ملحوظاتهم على سلوك الأطفال في أثناء القراءة، والتّأكد من استعمالهم الخطوات أو المراحل الأربع، وقد توصّل هؤلاء الباحثون من نتائج هذه الدراسات، وتحليلها على ضوء ما أسموهmixue analyse,وإذا كان هذا الأنموذج وضع لتفسير القراءة في اللغة الأم، واعتمد عليه كثير من مُعِدِّي برامج القراءة ومناهجها ومقرّراتها، فإنّ اللغويين التطبيقيين قد اعتمدوا عليه أيضا في بناء مواد القراءة لمتعلمي اللغات الأجنبية"[1].

- **النماذج التفاعلية:** "ظهرت النماذج التفاعلية للإجابة عن علاقة المفردات المعجمية بفهم المقروء، وعلى الرغم من أنّ هذه النماذج تؤكد على أنّ المراحل العليا من القراءة التي يمثلها المعنى تؤثر على المراحل الدنيا التي يمثلها النص، فإنها تعترف بأن الفهم يعتمد على النص نفسه"[2]، ومن بين هذه النماذج:

– **نموذج رملهارت:** يعدُّ "ديفيد رملهارت " في هذا النموذج أول من عارض فكرة النماذج الخطية التي تصور القراءة بأنها عملية تسير نحو اتجاه واحد يبدأ من الأدنى إلى الأعلى، وينكر أنّ القارئ يفهم المعنى من النص المكتوب فقط بطريقة جزئية حرفية تراكمية. ويرى بدلا من ذلك أنّ القراءة مجموعة عمليات إدراكية معرفية تفاعلية متكاملة. ووفقا لهذا الأنموذج فإن القارئ ينظر أوّلا إلى النص الذي أمامه، فينظر في الحروف والكلمات، فيربطها بما في ذهنه من معلومات بصرية عن التهجئة، ثم يركّب المعنى وفقا لذلك. يتبيّن أنّ هذا الأنموذج يجمع بين النماذج الجزئية الحرفية والنماذج الكلية، ويستفيد من كل مجموعة في تفسير عملية القراءة والفهم. ومن المرجح أنّ هذا الأنموذج يفسر عمليات القراءة في اللغة الثانية خاصة إذا كان النص مألوفا لدى القارئ سواء ارتبط بتخصصه أو بخبراته السابقة في لغته الأم"[3].

---

[1]_عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص352.

[2]_ المرجع نفسه، ص354.

[3]_المرجع نفسه: ص357.

6. أقسام القراءة:

1- من حيث الغرض: فقد ذكرها البجة عبد الفتاح حسن في كتابه:

- القراءة السريعة المتعجلة.
- قراءة التعرف وتكوين فكرة عامة عن موضوع واسع
- القراءة التحصيلية .
- القراءة التجميعية .
- قراءة المتعة الأدبية والرياضة الفكرية. القراءة التحليلية النقدية .
- قراءة التذوق والتفاعل مع الموضوع .
- القراءة الاجتماعية .
- القراءة التصحيحية"[1].

2- من حيث الأداء:

- القراءة الصامتة .
- القراءة الجهرية .

أوّلا) القراءة الصّامتة:

"وهي القراءة التي يعتمد فيها القارئ على رؤية الرموز، وإدراك معانيها والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرائية، من تذوق، وتحليل، ونقد، وتقويم، دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعد الفهم العنصر الأبرز في هذا النوع من القراءة"[2].

أ) أهم مزايا وفوائد القراءة الصامتة:

تحقق القراءة الصامتة جملة من الأهداف والأغراض أبرزها:

- "زيادة سرعة المتعلم في القراءة، مع إدراكه للمعاني المقروءة، والعناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتتا يعيق سرعة التركيز، كما أنّ القراءة الصامتة أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة .

---

[1] _ البجة عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، د ط ، دار الفكر للنشر، عمان الأردن،2002م، ص72 .73.

[2] _ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 70.

– "تعد وسيلة لزيادة الحصيلة المعرفية والفكرية، لأنها تتيح للمتعلم تأمل العبارات والتراكيب، والتفكير في معانيها وألفاظها، وفي ذلك تنمية ثروته اللغوية، كما أنها تيسر الهدوء الذي يمكنه من تعميق الأفكار ودراستها، وتعمل على توفير جوٍّ من الطمأنينة للمتعلم.

– تشغل المتعلمين جميعا وتعودهم على الاعتماد على النّفس في الفهم، وتعودهم كذلك حسن الاطّلاع وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم"[1].

ب) بعض عيوب القراءة الصامتة:

– "صعوبة تصحيح الأخطاء.

– غير مناسبة للطلاب الضعاف .

– لا تتيح للمعلم متابعة طلابه"[2].

– لا تهيئ للطلاب التدريب على الأداء السليم للقراءة .

– عدم التأكد من سلامة النطق وصحة مخارج الحروف .

– "عملية التقويم فيها تحتاج إلى وقت كثير"[3].

ثانيا)القراءة الجهرية:

إنّ أبرز ما يميز هذا النوع من القراءة (الجهر)، هو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها وبصورة أكثر دقة ؛ فإن القراءة الجهرية تعني: " التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا.

[1] _حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم، ص 54.

[2] _ الحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط1، الدار العلمية الدولية، عمان، الاردن، د.ت ، ص 8.

[3] _ أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، ص 26.

1) أهم مزايا وفوائد القراءة الجهرية:

- أنها طريق للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء .
- أنها تمرين على الطلاقة في التعبير عن المعاني والفكر، وذلك في الخطابة والحديث.
- أنها تمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية، ومخارج الحروف، ومقاطع الجمل.
- هي أسلوب من أساليب إدخال المتعة والسرور، وغرس روح الجماعة في الطلاب الصغار"[1].
- دعامة المتعلمين في جميع المراحل الدراسية .
- القراءة الجهرية مدعاة لإشباع الكثير من أوجه النشاط عند الطلاب.

2) بعض عيوب القراءة الجهرية:

- "تحد من حرية القارئ ولا تنمّي قابلية الطالب في السرعة على القراءة .
- ضيق الحصة عن استيعاب قراءة المتكلمين كلهم .
- لجوء بعض المتعلمين إلى اللعب والانشغال عن متابعة القارئ .
- تشغل المتعلم أحيانا بمراعاة ضبط الكلمات وصحة النطق عند متابعة المعاني وتسلسل الأفكار"[2].

❖ أهم الفروق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة:

"إذا كانت القراءة الصامتة هي القراءة الحقة، وأن القراءة الجهرية نشاط لغوي مختلف كليّا. فالقراءة الصامتة نشاط لغوي غايته فهم المادة المكتوبة كما ذكرنا سابقا، فهل غاية القراءة الجهرية فهم المادة المكتوبة ؟ الجواب: لا (لذا قلنا سابقا أنه لا يصح اتخاذ القراءة الجهرية وسيلة للتدريب على فهم المادة المكتوبة)، وإذا كان هناك من يختلف معنا في الرأي فلينظر إلى المواقف العملية التي نمارس فيها هذين النوعين من النشاط اللغوي . الأول نمارسه لكي نفهم ؛ أي لكي ننقل إلى أنفسنا معنى ما نقرأه، أما الثاني فإننا نمارسه لكي نفهم الآخرين ؛ أي لكي ننقل إلى غيرنا معنى ما نقرأه، فحين يقرأ أحدنا خطبة في جمهور من الناس، أو محاضرة في جماعة من المستمعين، أو قصة لجماعة من التلاميذ، أو لأب أمي وردت إليه من ابنه، فإنه يقرأ لكي ينقل إلى غيره محتوى ما يقرأ، لا لكي ينقل ذلك المحتوى إلى نفسه.

[1] _ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم، ص57_58.

[2] _ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 83.

ولكن التلاميذ بحاجة إلى التدرب على القراءة الجهرية لأن لها مجالا عمليّا في الحياة، وإن كانت الحاجة إلى القراءة الصامتة أشدّ من الحاجة إلى القراءة الجهرية[1]. وكمجمل القول حول الاختلاف بين القراءة الجهرية والصامتة نذكر:

– القراءة الجهرية تتطلب مهارات للصوت الواضح، والإلقاء المؤثر، والإحساس بمعاني المقروء .

– القراءة الجهرية تتطلب أن يفسر المعلم المقروء لطلابه، بينما يفسر القارئ في الصامتة

– "القراءة الجهرية فيها الكثير من الوقفات وإظهار الحركات، بينما الصامتة أكثر سرعة وأقل وقفات، أو إظهار للحركات"[2]، ومهما يكن من اختلاف بين القراءة الصامتة والجهرية فإن القراءة الجهرية تشمل على ما تتطلّبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها، كما أنها أفضل وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، وخصوصا في الصفوف الأولى، حيث تعدّ وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى للمعلم علاجها، ولذلك يمكن أن تناسب البرامج العلاجية.

"إلا أنّ هناك من رأى أسبقية الصامتة على الجهرية في إشارة إلى مفهوم القراءة الصامتة (الصامدة)، وهذا يعني أنّ إتقان القراءة الصامتة يؤدي في النهاية إلى الطلاقة في القراءة الجهرية، مما يبرز أهمية هذا النوع من القراءة حتى في المراحل المتقدمة، ويؤكد هذه الحقيقة ظهور اتجاه حديث في إعادة الاهتمام بالقراءة الجهرية؛ باعتبارها جزءا من منهج القراءة"[3]، "ولهذا احتلّت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان بعد القراءة الصامتة"[4]، وعلى العموم، فإن لكل نوع من أنواع القراءة مميزاته، وأهميته بالنسبة للمتعلم"[5].

[1] _بتصرف: داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ص 29.

[2] _أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، ص 31.

[3] _حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم، ص 58.

[4] _ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 73.

[5] _ المرجع نفسه: ص 58.

ومنه نستنتج أنّ: لكل من القراءة الجهرية والصامتة تأثير في تنمية المتعلم، فهي بمثابة التغذية الراجعة، فعلى كثرة القراءة تجود ملكة المتعلم وتستقيم لغته.

الفصل الأول: مفهوم علم التجويد و إجراءات إنجاز البحث

الفصل الأول: مفهوم علم التجويد وإجراءات إنجاز البحث

المبحث الأول: مفهوم علم التجويد

1. لغة:

"هو مصدر جود تجويدا: إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الجور في النطق بها، ومعناه: إنشاء الغاية في إتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال جود فلان في كذا: إذا فعل ذلك [جيدا] والاسم منه الجودة "[1] . ويقال: جودت الشيء أي حسنته وأتقنته"[2].

- ومنه فالتجويد هو التحسين والإتقان.

2. اصطلاحا:

"يعتبر علم التجويد من اشرف العلوم ،وهو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه واصله، والحاقة بنظيره وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف "[3].

ينقسم التجويد إلى قسمين :علم وعمل .

التجويد باعتباره علما:

"وهو العلم الذي يبين الأحكام والقواعد التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم طبقا لما تلقاه المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"[4].

ـ فهو العلم بكيفية النطق بالكلمات القرآنية .

التجويد باعتباره عملا:

"هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، وحق كل حرف هو صفاته الثابتة له حال الانفراد كالهمس والشدة وغيرها من الصفات "[5].

---

[1]- محمد بن محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تح: علي حسين البواب، ط1، مكتبة المعارف الرياض ،1985 م، ص47.

[2].- أحمد عبد الصمد، التلاوة والتجويد، د ط، جامعة الزعيم الأزهري، كلية الدراسات التقنية والتنموية الشريعة والقانون، د ت، ص19.

[3]- المرجع نفسه: ص47.

[4]- المرجع نفسه: ص14.

[5]- عبد الكريم مقديش، مذكرة في أحكام التجويد، د ط، دار المعارف لطباعة، الجزائر ،2014م، ص19.

نعتبر القارئ مجودا إلا إذا عمل بالقسمين معا، فعرف القواعد والضوابط وأتقن وتفنن النطق بحروف القرآن الكريم وكلماته.

المبحث الثاني: آداب التلاوة الشرعية

من حق كتاب الله علينا أن نداوم على تلاوته ونكثر من قراءته، ذلك أن القلوب يغشاها الرّين بمباشرة المعاصي والآثام، فيذهب بصفائها. "ولكي تكون تلاوته نافعة تعطي ثمارها من التدبر والتأثر والاستقامة، وتؤذى كما يؤديها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم فلا بد من ملاحظة آدابها وهي على النحو الآتي"[1]:

1) **إخلاص النية لله تعالى:** "ينبغي أن يكون قارئ القرآن الكريم مخلصا في نيته، قال الإمام النووي: فأول ما يجب على القارئ الإخلاص"[2].

قال تعالى: " إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (2) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ "[سورة الزمر، الآية 2-3].

2) **العمل بالقرآن:** وذلك بتحليل حلاله، وتحريم حرامه والتخلق بأخلاق القرآن وعدم مخالفة أحكامه وتعاليمه[3].

عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»[4].

3) تلاوة القرآن على طهارة: "يستحب أن يقرأ وهو على طهارة "[5].

عن أبي الجهيم رضي الله عنه قال:« اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جميل فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم، حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام»[6].

---

[1]- محمود بن احمد الدوسري، آداب تلاوة القرآن الكريم شبكة الألوكة، قسم الكتب، ص1.

[2]- ابي بكر جعفر بن محمد الحسن الفرياني، فضائل القرآن الكريم وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرا والسنة في ذلك تح يوسف ـ عثمان فضل الله جبريل، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1989م، ص 27.

[3]- مختار موقاري، أحكام التلاوة، د ط، دار الهناء لطباعة والنشر، 2005م، ص3.

[4]- محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، د ط، دار النفائس للنشر و التوزيع الأردن، د ت، ص 18.

[5]- محمود بن أحمد الدوسري، آداب تلاوة القرآن الكريم، ص3.

[6]- المرجع نفسه: ص4.

فإذا كان هذا مجرد السلام فماذا يكون في تلاوة كتاب الله الذي هو أعظم الذكر.

4) التعود قبل الشروع في التلاوة والبسملة في أوائل السور:إذا أراد الشروع في القراءة استعاد فقال:أعود بالله من الشيطان الرجيم، هكذا قال الجمهور من العلماء.

5) حسن الجلسة واستقبال القبلة: «لا بد للقارئ من جلسة مناسبة وهيئة صالحة تظهر فيها عبوديته لله ويبرز خضوعه»[1].

قال القرطبي رحمه الله :« يستحب أن يستوي له قاعدا إذا كان في غير صلاة ولا يكون متكئا " ويستحب للقارئ أن يستقبل القبلة لان هذا أفضل اتجاه»[2].

6) استحباب تنظيف الفم بالسواك:يستحب للقارئ أن ينظف فاه بالسواك، فعن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« السواك مطهر للفم مرضاة للربّ»[3].

7) الإصغاء والإنصات وإحضار القلب للخشوع والتدبر: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[سورة الأعراف، الآية 20].

8) **تحسين الصوت بالقرآن الكريم والترنم به والبكاء والتباكي:** من المستحب أن يزين قراءته ويحسن صوته بها، « وان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع، بحيث لا يخرج إلى حد التمطيط، والتغني المتبدل والخروج على قواعد القراءة الصحيحة»[4] فعن البراء بن عازب قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« زينوا القرآن بأصواتكم».

أما البكاء عند قراءة القرآن فهو صفة العارفين والصالحين قال تعالى:﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾.[سورة الإسراء، الآية109].

9) عند ختم القرآن: "يستحب الإكثار من الدعاء، لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن"[5].

---

[1]– القرطبي، التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم، ط1، دار الكتب العلمية، 1986م، ص172.

[2]– المرجع نفسه: ص 5.

[3]– مختار موقاري، أحكام التلاوة، ص 8.

[4]– عبد العزيز العدوي ـ عبد الله محمد علي هلال ـ جاسم محمد المسباح، البيان في أحكام تلاوة القرآن الكريم، ط4، جمعية إحياء التراث الإسلامي اللجنة الرئيسة لمركز تحفيظ القرآن الكريم، الكويت، 2014م، ص48.

[5]– عبد الرحمان الحفيان، المختصر المفيد في علم التجويد، ط4، المطبعة العصرية، 2013م، ص16.

المبحث الثالث: طرق تعليم أحكام التلاوة

لكل علم مكانته ومنزلته، ويحتاج لمقدمات وتمهيدات للخوض فيه وذلك لتهيئة المتعلمين لما سوف يلقى عليهم من العلوم والمعلومات." وان تعلم مادة تجويد القرآن الكريم وتعليمها للغير وان قال العلماء: إنها فرض كفاية إلا أن العمل بها فرض عين على كل قارئ مسلم ومسلمة "[1]، لقوله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [سورة المزمل، الآية 4].

"ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن فان المعلم المؤمن يحرص على امتلاك أحسن الوسائل والأساليب التي تمكنه من تعليم الناس كتاب ربهم وييسر عليهم أحكام هذا العلم ومن بين هذه الطرق نذكر ما يلي"[2]:

1. الطرق التقليدية

وهي نوعان: كلية وجزئية.

1.1. **الطريقة الكلية:**" أن يقرا النص المراد حفظه كاملا، و يردده مرات من غير تجزئته مهما طال، حتى يحفظه وهذه الطريقة عسيرة التحقيق ولا تناسب مع حفظ القرآن الكريم، ولا تصلح لتعليم الأحكام للمبتدئين والكبار.

2.1. **الطريقة الجزئية:** وهي المتبعة غالبا لدى المتحفظين، وتتم بإتباع الخطوات التالية:

- قراءة هذا المقدار بالنظر إلى المصحف أمام الشيخ لتصحيح بعض الأحكام .
- البدء بحفظ كل آية على حدة مضبوطة بأحكامها .
- ينبغي أن يكون الترداد بصوت مرتفع قليلا.
- إذا أتم حفظ عدة مقادير، فانه ينبغي أن يتعاهدها بالمراجعة الدائمة حتى تترسخ أحكامها"[3].

"بما أن الشريحة الكبرى من متعلمي التلاوة والتجويد تلقت هذا العلم بالأسلوب التقليدي، الذي يعتمد على تلقي الأحكام وحفظها كما هي، دون إعمال العقل في كيفية تقعيد العلماء لها، ودون اكتشاف الروابط بينها، واستنتاج العلاقات، وان هذه الطرق التقليدية لا تسهم في

---

[1]– حمزة عبد الكريم حماد . شفاء علي الففيه، التعليم بالاكتشاف الموجه ـ دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد، ط1، ديبونو للطباعة والنشر، 2001م، ص13.

[2]– بتصرف: محمد طلحة بلال منيار، إعانة الحفاظ في للآيات المتشابهة الألفاظ، الهيئة العلمية لتحفيظ القرآن الكريم، 2003، ط1، ص38.

[3]– المرجع السابق: ص14.

تنمية تفكير متعلمي هذا العلم، ولا تعمق المعرفة لديهم، فتؤدي إلى عدم الإتقان الأمر الذي يلزمنا جميعا البحث عن طرق جديدة لتدريس مادة التلاوة، كي تسهم في تحفيز الطلبة لتعلم التلاوة، وإتقان مفاهيمها وتطبيق مهارات تلاوة القرآن الكريم"[1].

2. الطرق الحديثة:

1.2. التعليم بالاكتشاف الموجه :"وهو التعليم الذي يحدث نتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة، باستخدام عمليات الاستقراء والاستنباط، وباستخدام المشاهد والاستكمال "[2].

- إذن هو طريقة تفكير وتخمين كما هي طريقة تعلم.

"ومن الأمثلة على استخدام القرآن الكريم هذا الأسلوب في التفكير قوله تعالى:﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [سورة آل عمران، الآية 190.191].

ومن أهم مزايا هذا التعليم :

- وصول المعلومة إلى المتعلم بشكل أوضح وأسرع، وتثبت المعلومة في الذهن .
- المشاركة الفعلية والنشاط المثمر.
- الاهتمام بمهارات التفكير المختلفة.
- تأكيد عملية التساؤل "[3].

- خطوات التدريس بالاكتشاف الموجه ودور المعلم في هذه الطريقة:

" تمر عملية التدريس بالاكتشاف الموجه بجملة من المراحل هي:

1. مرحلة التخطيط: ويقوم المعلم في هذه المرحلة:

- بتحديد المفهوم المراد تعليمه للطلاب بدقة،أي حكم التلاوة الذي يريد المعلم توضيحه لطلبة.
- تحديد أهدافه التي يريد تحقيقها مع المتعلم.
- تقديم أمثلة ذات الصلة بالمفهوم المقدم، سواء أكانت منتمية أمغير منتمية.

[1]- حمزة الكريم . أشفاء علي الففيه، التعليم بالاكتشاف الموجه، ص 28

[2]- المرجع نفسه: ص 36.

[3]- المرجع نفسه ص 38.

2. مرحلة العرض والتقديم: يقوم المعلم في هذه المرحلة:

- عرض الأمثلة على المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين .
- تكليف الطلبة باكتشاف العلاقات والترابطات والسمات المشتركة لكل مجموعة .
- القيام بصياغة المفهوم صياغة دقيقة.

3. مرحلة التقويم: يقوم المعلم في هذه المرحلة:

- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم .
- تكليف الطلبة بذكر أمثلة أخرى"[1].

2. 2 تحفة الأطفال في تجويد القرآن :" نظمها الشيخ سليمان الجمزوري نظما بديعا ماتعا مراعيا فيها اليسر والبيان ليسهل على المبتدئين أخد مفاتيح هذا العلم العظيم، وقد الله لها القبول فانتشرت في مشارق الأرض ومغاربها، وعليها شروحات كثيرة جدا"[2].

تشبه إلى حد بعيد ألفية ابن مالك في النحو العربي .

حيث يقول:

« يَقُولُ رَاجِي رَحْمةَ الغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
الحَمْدُ لله مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلا
وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيْدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْتُه ب: تُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا المِيْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالقَبُولَ وَالتَّوَابَا»[3]

فأورد لكل حكم من أحكام التلاوة أبياتا شعرية تضبط استعماله.

مثلا:

حكم الميم والنون المشددتين :

« وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمَّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا» .

[1]– سليمان الجمزوري، متن تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن تح علاء الدين محمود ماردیني، ط1، مؤسسة القرآن الكريم والسنة النبوية، الشارقة، 2014م، ص4.

[2]– المرجع نفسه: ص 6.

[3]– المرجع نفسه: ص 8.

أحكام المد:

« لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهِي: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، اللُّزُومْ.

فَوَاجِبٌ أَنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَصِلٍ يُعَدْ»[1].

وهكذا مع بقية أحكام التلاوة الأخرى، وهذه التحفة مفيدة ورائعة لمن أراد أن يحيط بأحكام التجويد خاصة المبتدئين منهم، نظرا لنجاح الذي حققه في هذا العلم العظيم فهي كما قلت سابقا تضارع ألفية ابن مالك في النحو العربي، بالإضافة إلى هذين الطريقتين الحديثتين فإنها في الوقت الحالي توجد العديد من الطرق الميسرة لفهم أحكام هذا العلم خاصة البرامج الالكترونية على تنوعها واختلافها الكبير.

المبحث الرابع: فضل تلاوة القرآن الكريم

إن من اجل العبادات، وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد ورد في فضائل كلام الله تعالى عدد كبير من الآيات والأحاديث والآثار، وقد افرده عدد من العلماء بالتصنيف، ومما ورد في فضائل القرآن الكريم من الآيات قوله تعالى: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [سورة المزمل، الآية 20].

"وقد وضح الله عز و جل في محك كتابه، إن الذين يداومون على تلاوة القرآن الكريم أناء الليل، وأطراف النهار ويعملون بأحكامه ويحذرون مخالفته، أولئك يوفيه الله تعالى ما يستحقون من الثواب ويضاعف لهم الأجر من فضله[2]"، يقول الله سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾[سورة فاطر ،الآية 29 -30].

ومن الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في فضل تلاوة القرآن الكريم نذكر:

– عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه».

– عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « اقرأ وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

[1]– عبد العزيز العدوي، البيان في أحكام تلاوة القرآن، ص 38.

[2]– أبي جعفر محمد بن الحسن الفرياني، فضائل القرآن الكريم، ص16.

– عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن الذي يقرا القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن، مثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة لا ريح لها، وطعمها مرّ»[1].

– "عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يتعتع فيه، وهو عليه شاقّ له أجران».

– عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرؤوا القرآن، فانه يأتي يوم القيامة شيعا لأصحابه».

– عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

– عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع آخرين».

– عن ابني عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن الكريم كالبيت الخرب»[2].

– " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والده يوم القيامة تاجا من نور ضوئه مثل ضوء الشمس، ويكسى والداه حلتين لا تقوم بهما الدنيا فيقولا: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو اشد تفصيّا من الإبل من عقلها».

– ويقول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ«من أحبّ أن يحبّه الله ورسوله فلينظر: فان كان يحب القرآن فه و يحب الله ورسوله»[3].

[1]– محمد السيد محمد، الموجز في أحكام تلاوة القرآن الكريم، د ط، شبكة الألوكة، ص 5_6.

[2]– أبي جعفر محمد بن الحسن الفرياني، فضائل القرآن الكريم، ص5.

[3]– المرجع السابق: ص 6.

نستنتج من هذا كله: أن القرآن الكريم وتلاوته فضائل لا تعد ولا تحصى مهما سواء فيما ورد في فضله من آيات قرآنية، أحاديث نبوية شريفة وكلام الصحابة والتابعين.

المبحث الخامس: أثر تعلّم أحكام التلاوة في اكتساب وتنمية مهارات القراءة

"بالنظر إلى أهمية تلاوة وحفظ القرآن الكريم في حياة الفرد نجد أن القرآن الكريم يعمل على تحقيق الأمور الآتية:

- تطويع الألسنة للنطق السليم.
- تعويد الفرد على حسن الإنصات حيث إن من آداب القرآن الكريم حسن الإنصات للتلاوة.

وبالعودة إلى أهداف التدريس في المرحلة الابتدائية نجد منها:

- إكساب التلميذ مهارات النطق الصحيح.
- زيادة الثروة اللغوية وتوسيع الخبرات .
- التعبير المنظم لما يقرأ.
- القدرة على نطق الحروف نطقا سليما.

فجميع هذه المهارات الأساسية للتعليم في المرحلة الابتدائية تكتسب وتنمو عن طريق تلاوة القرآن الكريم، وحفظه ودراسته، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه، ودراسته من قبل التلاميذ في المرحلة الابتدائية تنمي مهاراتهم في القراءة"[1].

" فالقراءة من اظهر المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم فقراءة النص القرآني مع كثرة ترداد له وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة والتجويد.

ومن تأمل طريقة القراء في حفظه وتلاوته تبين له إنها أعظم وسيلة لتنمية مهارات القراءة من عدة جوانب نذكر منها "[2]:

- أن القراءة المتكررة للآيات القرآنية عند عملية الحفظ تعطي القارئ الجرأة وعدم الخجل أو التردد عند القراءة، ويعتاد لسانه قراءة ما يشاهده بسرعة وطلاقة.

---

[1]- (بتصرف) أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، ص59-60.

[2]_المرجع نفسه: ص70.

- أن من الآداب الظاهرة لتلاوة وحفظ القرآن تحسين الصوت والجهر بالقراءة وهذا يسهم في تدريب القارئ على القراءة بصوت واضح ومسموع.
- أن من مطالب تلاوة القرآن الكريم وحفظه تطبيق آداب التلاوة وأحكام التجويد، ولا شك في هذا تنمية لمهارة الإتقان الصوتي وإخراج الحروف من مخارجها، كم انه يعود اللسان على التوسط في القراءة بين السرعة والبطء.
- إن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، والتلاوة المتكررة له وحفظه مما يسهم بلا شك في تنمية مهارة إقامة الأحكام النحوية والصرفية إذ يعتاد اللسان على ذلك، فمع كثرة القراءة يصبح لدى الفرد ملكة في قراءة أي نص بصورة سلمية نحويا وصرفيا
- أن الأداء الصوتي الذي يلزمه القراء ومراعاة الجوانب الإيقاعية المعروفة عند قراءة (ما) النافية، وخفضها عند الشرطية وتوسطها عند الاستفهامية، فتحقيق ذلك يؤدي إلى إتقان مهارة تحقيق المعنى عند القراءة.
- أن من أساسيات تلاوة القرآن الكريم وحفظه معرفة الوقوف تامة وحسنها وقبحها، وتطبيق القراءة وفق ذلك، وهذا يؤثر في تنمية مهارة إحسان الوقف في القراءة الجهرية"[1].

نستنتج أن: للقرآن الكريم الأثر البالغ في اكتساب وتنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين فاللذين يحفظون القرآن الكريم تجود ملكتهم اللغوية فتجدهم يتحدثون بفصاحة وبلاغة وفق قواعد النحو العربي كما أنهم يتعلمون قواعد القراءة من حركات وسكنات ووقوف وفهم، وذلك من خلال التلاوة المستمرة لكتاب الله ومواظبتهم على دراسته وحفظه فيكتسب هذا الأخير ثروة لغوية ورصيد لغوي متكافئ، بالإضافة إلى تحقيق السلامة في النطق الدقيق حسب مخارج وصفات الحروف.

[1]– عبد الله بن عيسى مسملي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص17.20.39.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية تطبيقية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري والذي قدمنا فيه مفهوم علم التجويد وتقنيات تعليمه والآداب الشرعية لتلاوة القرآن الكريم، وفضل تلاوته بالإضافة إلى أثر تعلم أحكام التلاوة في اكتساب وتنمية مهارات القراءة، جاء هذا الفصل التطبيقي الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل نتائج الاستبيان.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1.منهج الدراسة: يعد اختيار منهج الدراسة من الخطوات الأساسية في أي دراسة كانت والاختيار الدقيق للمنهج يعطي المصداقية للنتائج المتوصل إليها، ونظرا لتميز الظاهرة المدروسة بمجموعة من الصفات لذا توجب علينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، اللذان يعتمدان على رصد الظاهرة المدروسة وجمع البيانات وإحصائها وتفسيرها لهذا فدراستنا تقوم على رصد وتحليل ثم إحصاء المضمون المقدم من قبل المتعلمين.

2.عينة الدراسة: إن محاولة الوصول إلى نتائج دقيقة يقتضي استعمال أسلوب العينة نظرا لأنه يستحيل القيام بالمسح الشامل لأنه من الأسباب التي تعيق عمل الباحث بسبب كبر حجم المجتمع، ويقتضي هذا الأسلوب أخذ فئة من المجتمع ودراستها بطريقة منظمة وتقديم نتائج يمكن تعميمها على بقية الفئات، وعينة دراستنا هذه مقتصرة على تلاميذ الطور الثاني (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي).

3. مجال الدراسة: ترتبط الدراسة الميدانية بثلاثة مجالات و هي:

المجال الجغرافي الزمني، والمجال البشري وفيما يلي حديث مختصر عنها.

أ) **المجال الجغرافي:** يحدد الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة وقد أجرينا دراستنا هذه في ابتدائية الشهيد: **معصوم بلقاسم مينار زارزة**، وقد اخترنا هذا المكان لأنه يوجد في منطقة إقامتنا وهذا ما يساعد الباحث في تقصي جوانب الظاهرة ورصد واقعها وتوفير الوقت.

ب) **المجال الزمني:** والذي يحدد تاريخ ومدة إجراء الدراسة (ابتداء من 04 مارس 2019 لمدة شهرين).

ج) **المجال البشري:** يخص مجموعة الأشخاص اللذين يتوزعون داخل الحيز المكاني ويمثلون مجتمع الدراسة، والمتمثل في عينة التلاميذ.

4.الدراسة الاستطلاعية: وتعد مرحلة مهمة في مسار البحث، إذ تسمح للباحث بالاطلاع على موضوع دراسته وينزل فيها إلى أرض الميدان، ويكون جاهلا لنتائج الظاهرة المدروسة، وقد اعتمدنا على طرح مجموعة من الأسئلة التي تخدم البحث على مجموعة من التلاميذ واعتمدنا على الملاحظة التي تعد عنصرا هاما في جميع البحوث.

5.أدوات وتقنيات الدراسة: لا يمكن لأي دراسة أن تقوم إلا باستخدام مجموعة من الأدوات التي تمّكن الباحث من جمع المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها ومن بين الأدوات المستعملة في دراستنا نذكر:

1.5 ـ الملاحظة: تعد من الوسائل المستعملة بكثرة والتي يعتمدها الباحث لتوصل إلى الحقيقة فهي ركيزة البحث العلمي الأكاديمي.

2.5 ـ توزيع الاستمارات(الاستبيانات): وتعد وسيلة جد هامة لجمع البيانات وهي من الوسائل الأكثر شيوعا في مختلف البحوث الميدانية فهي دعامة الباحث لجمع الحقائق والبيانات.

– تركز أسئلة الاستمارة على الموضوع البحثي بشكل سواء كان مباشرا أم غير مباشر وعمدنا في هذا البحث طرح أسئلة مختلفة بداية بالأسئلة المغلقة ثم المفتوحة وأسئلة حرة.

3.5 ـ استبيانات المتعلمين: وزّعنا الاستبيانات على مختلف تلاميذ السنة الرابعة والخامسة لابتدائية الشهيد "**معصوم بلقاسم**" وقد أخذنا بعين الاعتبار مختلف الإجابات التي قدمها التلاميذ خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان والتي كانت حوالي 27 سؤال وزعت على 40 تلميذ حاولنا من خلال هذه الأسئلة أن نحيط بموضوع الدراسة ونعطي في الأخير نتائج واقتراحات للظاهرة المدروسة.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبانة

جدول رقم 1: يمثل البيانات الشخصية لتلاميذ السنة الرابعة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ذكر	9	%45	162°
أنثى	11	%55	198°
المجموع	20	%100	360°

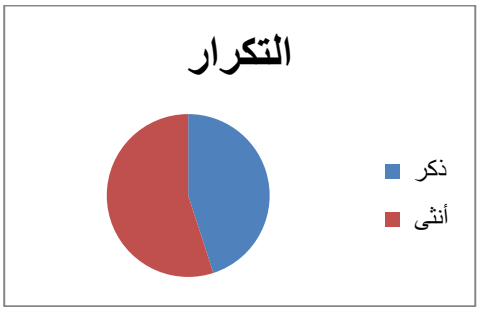

2/ دائرة نسبية توضح متغير الجنس السنة الرابعة.

متغير الجنس: يبين الجدول أن نسبة الإناث في العينة أكثر من نسبة الذكور، من الذكور45%، من الإناث مقابل 55% حيث تم تسجيل $Y_1>x_1$نعبر عنها بالعلاقة نسبة الإناث Y_1.حيث:.نسبة الذكور X_1

جدول رقم2:يوضح الشخصية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ذكر	7	%35	126°
أنثى	13	%65	234°
المجموع	20	%100	360°

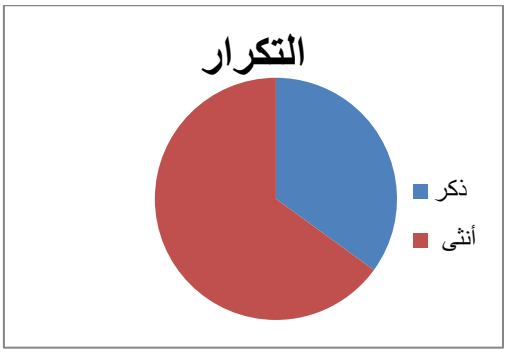

2/دائرة نسبية توضح متغير الجنس لتلاميذ السنة الخامسة.

متغير الجنس لتلاميذ السنة الخامسة: يبين الجدول أنّ نسبة الإناث في العينة أكبر من نسبة الذكور، حيث أن نسبة الإناث65%بالمقابل نسبة الذكور35%نعبر عنها بالعلاقة$y_2>x_2$.

من الملاحظ أن:

نسبة ذكور السنة الرابعة في العينة أكبر من ذكور السنة الخامسة أي: $X_1>X_2$

أما بالنسبة للإناث في العينة فنجد أن:$Y_2>Y_1$.

تفريغ محتوى الاستبانة:

الجدول3: يمثل نتائج الجزء الأول من الاستبانة (فضاء الأسئلة المفتوحة):

الصف الدراسي وعدد الإجابات	الصف الرابع						الصف الخامس					
الأسئلة	ذكور			إناث			ذكور			إناث		
1/فضاء الأسئلة المفتوحة	نعم	لا	إجابة فارغة	نعم	لا	إجابة فارغة	نعم	لا	إجابة فارغة	نعم	لا	إجابة فارغة
س1: هل درست في إحدى الزوايا أو المدارس القرآنية؟	9	/	/	11	/	/	7	/	/	13	/	/
س2: هل كانت مدة دراستك طويلة؟	4	4	1	6	5	/	2	5	/	7	6	/
س3: هل تلقيت الدعم والمتابعة والتحفيز من طرف عائلتك في حفظ كتاب الله؟	6	/	3	11	/	/	7	/	/	13	/	/
س4: هل تحفظ الآيات والسور بالأحكام؟	5	4	/	9	2	/	5	2	/	12	1	/
س5: هل لديك رغبة في حفظ كتاب الله كله؟	9	/	/	11	/	/	7	/	/	13	/	/
س6: هل تعلمك لأحكام التلاوة مكنك من قراءة النصوص قراءة سليمة؟	8	1	/	10	1	/	6	1	/	12	1	/
س7: هل تعلمك لأحكام التلاوة يمكنك من معرفة إحدى قواعد اللغة العربية؟	7	1	1	7	3	1	4	2	1	8	4	1
س8: هل تقرأ القرآن الكريم كل يوم قراءة حرة لمدة معينة؟	5	4	/	10	1	/	4	3	/	10	3	/
س9:عند قراءتك للقرآن الكريم هل تعيد قراءة الآية أو الكلمة التي لا تفهمها؟	9	/	/	10	1	/	6	1	/	13	/	/

يتبين من خلال الجدول ما يلي:

في السؤال الأول: هل درست في إحدى الزوايا أو المدارس القرآنية ؟نجد أن الإجابات كلها كانت بنعم عند كلا الصفين والجنسين لأنّنا تعمّدنا العمل مع الفئة التي درست في المدرسة القرآنية من أجل الإجابة وفهم الأسئلة الأخرى من الاستبانة.

في السؤال الثاني: هل كانت مدّة دراستك طويلة؟ نجد أن: الإجابات متنوعة بين (نعم، لا، إجابة فارغة)، فالإجابات التي كانت بنعم تمثل التلاميذ اللذين لم ينقطعوا عن المدارس القرآنية حال دخولهم للمدارس التعليمية وهذا الأمر جيد أن نجد فئة من هذا الصف الذي يوفق بين الدراسة في كلا المدرستين(قرآنية وتعليمية)، أما الإجابات بلا فهي تمثل الفئة من التلاميذ الذين لا يستمرون في مزاولة الدراسة بالزوايا وذلك راجع لأسباب عديدة منها: أنهم منشغلون بالدراسة أو نقص المراقبة والمتابعة من طرف الأولياء أو لغياب ونقص هذه المدارس بمنطقتهم، أما الإجابات الفارغة فهي قليلة ونفسرها إما: بعدم فهم السؤال أو أنهم احتاروا في تحديد طول المدة أكانت قصيرة أم طويلة.

في السؤال الثالث: هل تلقيت الدعم والمتابعة والتحفيز من طرف عائلتك في حفظ آيات من كتاب الله؟ كانت الإجابات متنوعة بين إجابات (بنعم وإجابات فارغة) لكن أغلبية الإجابات عند الصفين كانت بنعم وهذا شيء جيد فالطفل الذي ينشأ في بيئة مليئة بالمثيرات والمحفزات فإن طبيعة الإجابات تكون عاكسة لتلك المثيرات، وهذا ما تؤكده نظريات التعلم وعلماء النفس، وما أشار إليه الإمام الغزالي ـ رحمه الله ـ الطفل كالزهرة إذا اعتنيت بها كانت فواحة. أما الإجابات ب:لا لم تكن عند كلا الصفين، بينما نجد بعض الإجابات الفارغة والتي نفسرها بفرضيات منها: ربما لعدم فهم نص السؤال أو أن المتعلم لا يعرف معنى التحفيز والدعم لأننا ما نلاحظه في الوقت الراهن الكثير من الأولياء يغيب غنهم هذه الأشياء غير مطلعين على كتب علم كيفية تنشئة أبنائهم، أو لأن المتعلم يعاني من حرمان عاطفي سببه فقدان أحد الأولياء، وغيرها من الأسباب.

السؤال الرابع: هل تحفظ الآيات والسور بالأحكام ؟ كانت الإجابات كالتالي:

أغلب الإجابات بنعم عند كلا الصفين وهذا هو الأفضل، أن نتعلم حفظ القرآن الكريم بالأحكام المضبوطة حتى وإن استصعب عليهم الأمر، لكن هذا يجعلهم أكثر ذكاء وحنكة خاصة الأطفال اللذين لازموا المدارس القرآنية قبل دخولهم إلى المدارس كانوا يعيشون الفترة

الحرجة تكون الأمور في غاية البساطة بالنسبة لهم، وهذا ما يساعدهم كثيرا في مشوارهم الدراسي، أما الإجابات بـ: لا كتفسير لها أن شيخ المدرسة القرآنية لا يعلم الأطفال تلك الأحكام استصغارا منه لهم، أو انه لا يمتلك طريقة يستطيع من خلالها إيصال الأحكام إلى المتعلمين، أو أنهم عرفوها لكن نسوها لسبب أن دراستهم في الزوايا كانت قصيرة لأن التعليم الذي لا يزول هو المبني على التكرار والممارسة، وهدا ما أكده ابن خلدون في شروط اكتساب الملكة اللغوية، أما الإجابات الفارغة لم تكن موجودة عند كلا الصفين.

السؤال الخامس: هل لديك رغبة في حفظ كتاب الله كله؟ كانت الإجابات كلها بنعم عند كلا الصفين: ومن منا لا يرغب في حفظ كتاب الله كله فعلى حد قول ابن خلدون "وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات".

السؤال السادس: هل تعلمك لأحكام التجويد يمكنك من قراءة النصوص قراءة سليمة؟

عدد الإجابات بنعم أخذت أكبر عدد مقارنة مع الإجابات الأخرى طبعا لأن المتعلم عندما يكون على معرفة بالأحكام فانه بالضرورة يقرأ النصوص قراءة سليمة، لأنه قرأ أعظم نص قراءة سليمة فعرف أصوات النظام الصوتي والنحوي والصرفي للغة العربية.

أما الإجابات بـ: لا فيمكن ترجيحها إلى عدم دراية المتعلم بالأحكام أو لعدم فهم السؤال، أما الإجابات الفارغة لم تكن موجودة عند كلا الصفين.

السؤال السابع: هل تعلمك لأحكام التلاوة يمكنك من معرفة إحدى قواعد اللغة العربية؟ كان عدد الإجابات بنعم أعلى عدد لأن تعلم الأطفال لأحكام التلاوة في الزوايا القرآنية يمكنهم من التعرف على العديد من القواعد النحوية مثلا: المد ـ الإدغام...الخ.

أما الإجابات بـ: لا يمكن تفسيرها أن المتعلم لم يعرف الأحكام معرفة صحيحة أو نسيها ولم يستوعبها، فليس الجميع بنفس درجة الذكاء فقد خلقنا لنتمايز، وبالمقابل الإجابات الفارغة يمكن أن نقول أن المتعلم لم يفهم نص السؤال.

السؤال الثامن: هل تقرأ القرآن الكريم كل يوم قراءة حرة لمدة معينة؟ تنوعت الإجابات على هذا السؤال غير أن عدد الإجابات بنعم كانت أكبر وهذا شيء مشجع أن جل أطفالنا مواظبون على قراءة القرآن الكريم.

أما الإجابات بـ: لا تمثل الفئة من الأطفال اللذين لا يداومون على قراءة القرآن الكريم ربما لنقص المتابعة والمراقبة من طرف الأولياء.

السؤال التاسع: هل عند قراءتك للقرآن الكريم تعيد قراءة الآية أو الكلمة التي لا تفهمها؟ كانت إجابات التلاميذ منوعة بين الإجابات بنعم ولا، لكن الإجابات بنعم كانت أعلى وهذا هو الصواب، فيجب أن نقف عند كل آية وكلمة ونتدبر معناها.

الإجابات الفارغة غير موجودة في كلا الصفين.

جدول04: هل درست في إحدى الزوايا أو المدارس القرآنية؟

أ ـ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	360°
لا	0	%0	0°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

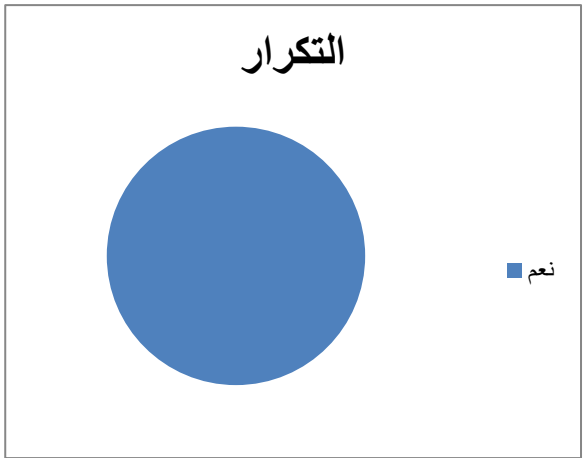

3/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول4.

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية نجد أن: نسبة الإجابات بنعم على السؤال كانت أعلى نسبة (نسبة كاملة 100%).

ب ـ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	360°
لا	0	%0	0°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

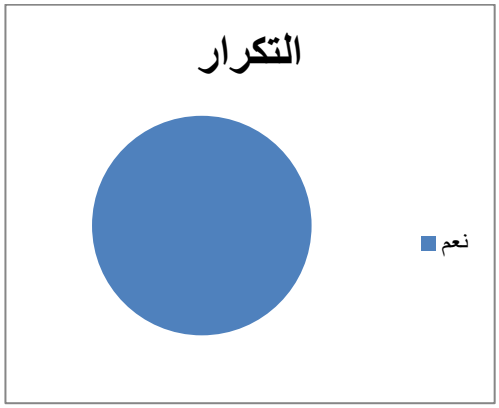

4 / دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول04.

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابة بنعم على السؤال كانت أعلى نسبة (نسبة كاملة).

نستنتج من خلال الجزأين (أ ، ب) من الجدول 4 أن: نسبة الإجابة بنعم كانت أعلى نسبة مقارنة مع الإجابات الأخرى، وهذا عند كلا الصفين.

الجدول05: هل كانت مدة دراستك طويلة؟

أ ـ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	10	%50	180°
لا	9	%45	162°
فارغة	1	%5	18°
المجموع	20	%100	360°

5/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 05

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابة بنعم على السؤال الثاني هي أعلى نسبة50% تليها الإجابات ب:لا بنسبة 45%، تليها 5 %إجابة فارغة ما يعادل إجابة واحدة.

ب/ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	10	% 50	180°
لا	9	%45	162°
فارغة	1	%5	18°
المجموع	20	%100	360°

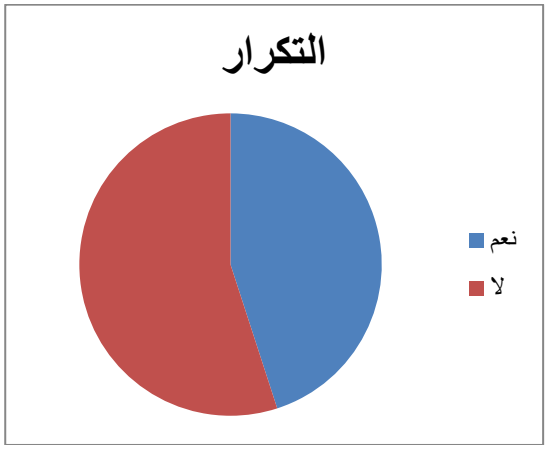

6/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 5.

التعليق: اتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابة ب:لا أعلى نسبة 55 %تليها الإجابة بنعم 45% بينما الإجابة الفارغة لا توجد.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 05 أن: أغلبية الإجابات كانت بنعم ولا عند كلا الصفين لكن في الصف الرابع نجد أن أعلى نسبة هي الإجابة ب:نعم بالمقابل الصف الخامس أعلى نسبة إجابة كانت ب:لا.

الجدول 06: هل تلقيت الدعم والمتابعة والتحفيز من طرف عائلتك في حفظ كتاب الله؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	17	%85	°630
لا	0	%0	0°
فارغة	3	15%	°54
المجموع	20	%100	360°

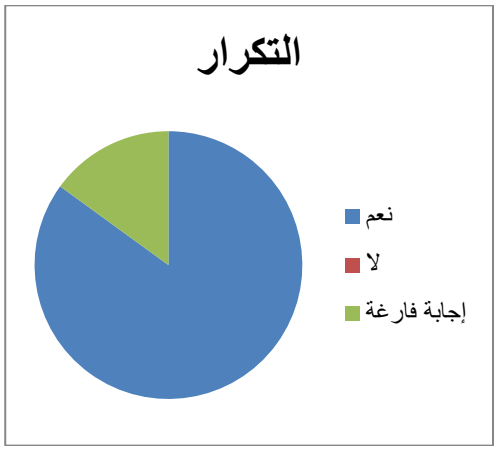

7/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول06.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابة ب:نعم على السؤال الثالث كانت أعلى نسبة تقريبا كل الإجابات بنعم 85 تليها نسبة الإجابات الفارغة 15، أما الإجابة ب: لا غير موجودة.

ب/السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	360°
لا	0	%0	0°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

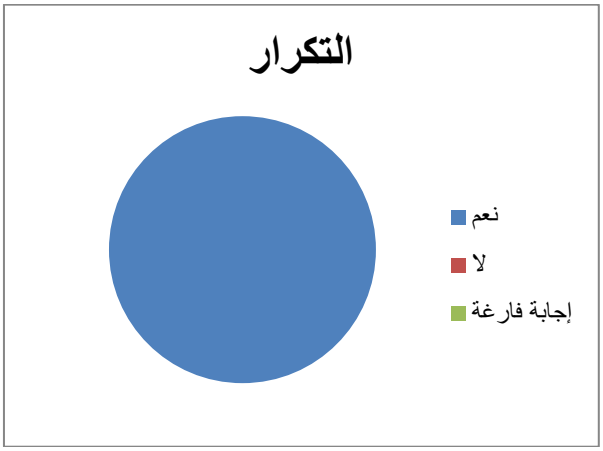

8/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 06.

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: الإجابات على السؤال الثالث عند تلاميذ السنة الخامسة كانت كلها بنعم(100%).

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 06 أن: الإجابات كانت متنوعة بين إجابات بنعم وإجابات فارغة عند كلا الصفين، بينما تلاميذ السنة الخامسة كانت كلها بنعم.

الجدول 07: هل تحفظ الآيات والسور بالأحكام؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	14	%100	252°
لا	6	%0	54°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

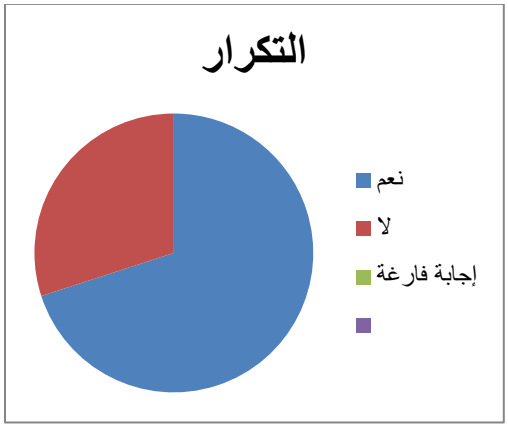

9/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول07.

التعليق: يلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابات ب:نعم على السؤال الرابع كانت أعلى نسبة70% تليها 30%إجابات ب:لا ما يعادل 6 إجابات أما الإجابات الفارغة غير موجودة.

ب/ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	71	%85	306°
لا	3	%0	54°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

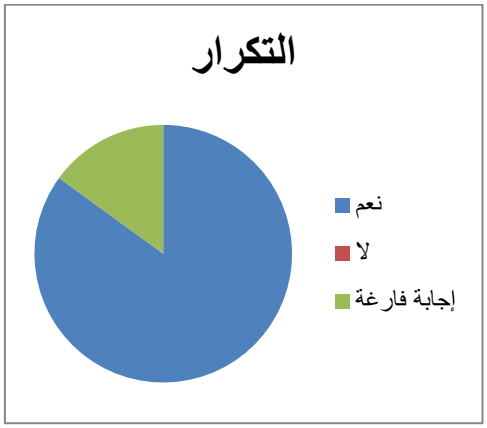

10/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول07 .

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابة بنعم على السؤال الرابع كانت أعلى نسبة 85%بالمقابل نجد15**%**إجابة ب:لا، أما الإجابات الفارغة غير موجودة.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 07 أن: الإجابات على السؤال كانت متنوعة بين الإجابة بنعم ولا عند كلا الصفين غير أن الإجابة بنعم كانت أعلى نسبة عند كليهما لكن بنسب متفاوتة.

جدول 08: هل لديك رغبة في حفظ كتاب الله كله؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	360°
لا	0	%0	0°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

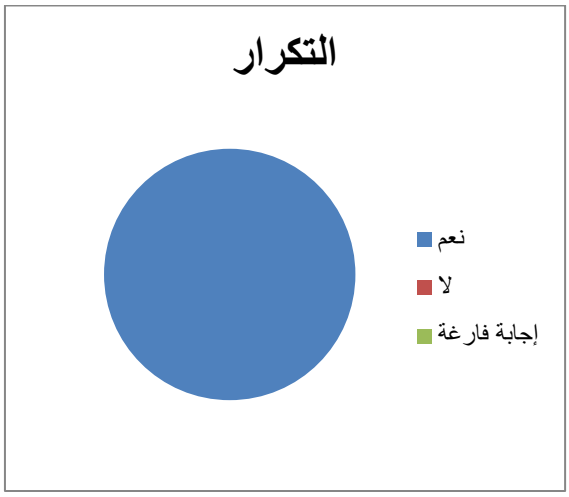

11 /دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول08 .

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أن جميع التلاميذ لديهم الرغبة الكاملة في حفظ القرآن.

ب/السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	20	%100	360°
لا	0	%0	0°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

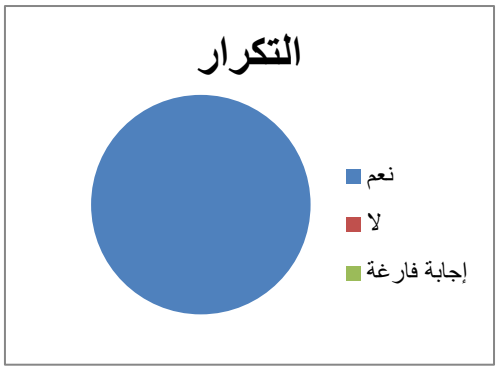

12/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول08.

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: جميع تلاميذ الصف الخامس لديهم رغبة في كتاب الله.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول08: يظهر لنا أن جميع تلاميذ الصفين لديهم رغبة في حفظ كتاب الله.

الجدول09: هل تعلمك لأحكام يمكنك من قراءة النصوص قراءة سليمة؟

أ/السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	18	%90	324°
لا	0	%0	36°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

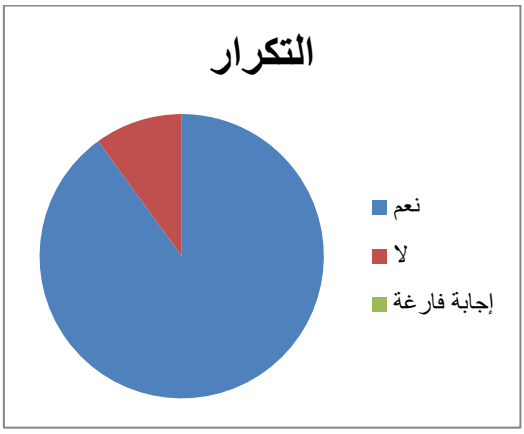

13/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 09.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة أن: نسبة الإجابات ب:نعم على السؤال كانت أعلى نسبة90% معظم الإجابات بنعم، تليها نسبة 10% إجابات ب: لا أما الإجابات الفارغة غير موجودة.

ب/السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	18	%90	324°
لا	0	%10	36°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

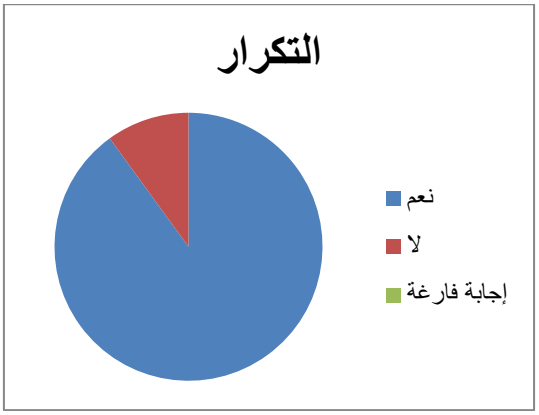

14/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول09.

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسب الإجابات بنعم على السؤال السابع عند تلاميذ السنة الخامسة كانت أعلى نسبة بينما الإجابات ب:لا كانت بنسبة قليلة.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 09: أن نسب الإجابات على السؤال السابع كانت متساوية عند كلا الصفين.

الجدول 10: هل تعلمك لأحكام التلاوة مكنك من معرفة إحدى قواعد اللغة العربية؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	14	70%	°522
لا	4	0%2	°70
فارغة	2	10%	°36
المجموع	20	%100	360°

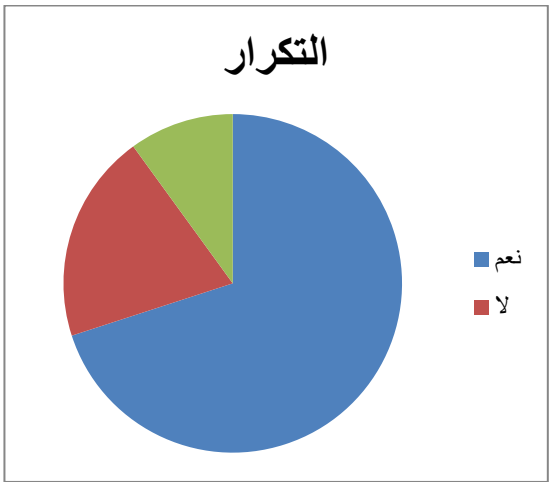

15/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 10.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسبة الإجابة ب:نعم على السؤال السابع كانت أعلى نسبة70% تليها الإجابات ب: لا 20%وأخيرا 10%إجابة فارغة.

ب/ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	12	%60	216°
لا	6	%30	108°
فارغة	2	%10	36°
المجموع	20	%100	360°

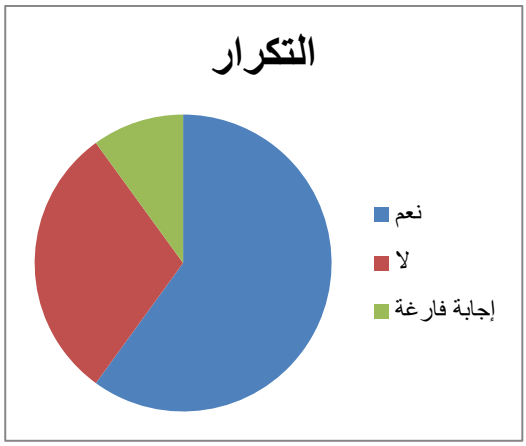

16/**دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 10.**

التعليق: من خلال الجزء ب من الجدول والدائرة النسبية نجد أن: نسب الإجابات كالآتي:

إجابات فارغة. 10% إجابات بـ: لا، 30%إجابات بنعم،70%

نستنتج من خلال الجزأين(أ و ب) من الجدول 10: أن الإجابات على السؤال السابع كانت بنفس الترتيب عند كلا الصفين لكن بنسب متفاوتة.

الجدول11: هل تقرأ القرآن الكريم كل يوم قراءة حرة لمدة معينة؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	15	%75	270°
لا	5	%25	90°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

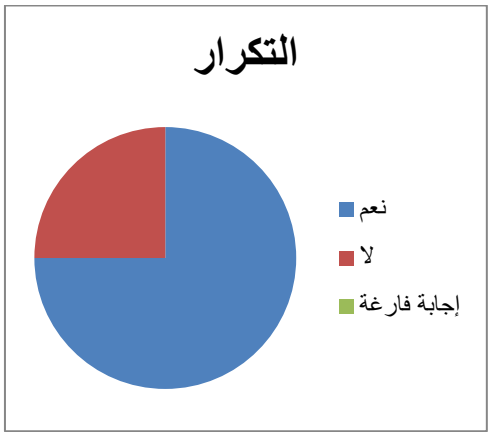

17/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 11.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسب الإجابات كانت كالآتي: 75% نعم تليها 25% لا.

ب/ السنة الخامسة

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	14	%70	252°
لا	6	%30	108°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

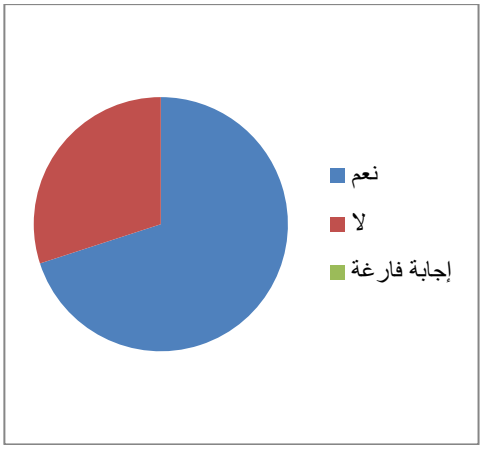

18/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 11.

التعليق: من خلال الجدول والدائرة النسبية نجد أن: نسب الإجابات كالآتي: 70% بنعم و30%إجابات ب:لا .

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 11: أن الإجابات على السؤال الثامن كانت منوعة بين إجابات بنعم ولا غير أن نسبة الإجابات بنعم أكبر عند كلا الصفين لكن بنسب متفاوتة .

الجدول 12: عند قراءتك للقرآن الكريم هل تعيد قراءة الآية أو الكلمة التي لا تفهمها؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	19	%95	342°
لا	1	%5	18°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

19/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 12.

التعليق: من خلال الجدول والدائرة النسبية يتضح أن أغلبية الإجابات كانت بنعم 19 تلميذ أجابوا بنعم، تليها الإجابات ب:لا بنسبة قليلة.

ب/ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم	19	%95	342°
لا	1	%5	18°
فارغة	0	%0	0°
المجموع	20	%100	360°

20/دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 12.

التعليق: من خلال الجزء ب من الجدول 12 والدائرة النسبية نجد أن: أغلبية إجابات التلاميذ على السؤال كانت ب: نعم بنسبة 95%، بالمقابل 5%إجابات ب: لا.

نستنتج من خلال الجزأين (أو ب) من الجدول 12: أن نسب الإجابات على السؤال التاسع كانت متكافئة عند كلا الصفين (الرابع والخامس).

نتيجة عامة لنتائج الجزء الأول من الاستبانة:

من خلال تحليل الجزء الأول من الاستبانة (فضاء الأسئلة المفتوحة) نجد أن: نسب الإجابات بنعم على الأسئلة كانت اكبر نسبة عند كلا الصفين، تليها الإجابات ب:لا مع وجود إجابات فارغة أحيانا.

الجدول 13: نتائج الإجابات على الجزء الثاني من الاستبانة(الأسئلة المغلقة)

الجزء أ: إجابات ذات ثلاث خيارات:

ملاحظة: في الجزء الثاني من الاستبانة لا توجد إجابات فارغة.

الصف الدراسي وعدد الإجابات / الأسئلة	الصف الرابع						الصف الخامس					
	ذكور			إناث			ذكور			إناث		
1/فضاء الأسئلة المفتوحة(ثلاث خيارات)	خ1	خ2	خ3	خ1	خ2	خ3	خ1	خ2	خ3	خ1	خ2	خ3
س1: كيف تجد حصّة التربية الإسلامية؟	7	/	2	4	/	7	4	/	3	3	/	10
س2: ما هو شعورك وأنت تقرأ كتاب الله؟	4	/	5	6	/	5	5	/	6	2	/	7
س3: ما الذي أثمرته دراستك في المدرسة القرآنية؟	5	/	4	4	/	7	2	/	4	5	/	9
س4: من الذي يساعدك في تعلّم القراءة؟	3	5	1	4	4	3	2	3	5	2	6	2

س5: حسب معلوماتك ماهو سبب الضعف في الإقبال على تعلّم أحكام التجويد في المدارس القرآنية؟	5	4	/	10	1	/	7	/	/	10	3	/
س6: كيف تجد حصّة فهم المقروء؟	9	/	/	10	1	/	4	/	3	12	/	1
س7: كم عدد السور والآيات التي حفظتها في المدرسة القرآنيّة ؟	2	/	7	1	1	9	2	1	4	2	/	11
س8: هل تعرف الآداب الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم؟	1	/	8	3	1	7	1	/	6	4	2	7

تعليق عام على النتائج المدونة في الجدول:

السؤال الأول: كيف تجد حصة التربية الإسلامية؟ كانت إجابات التلاميذ منوعة بين الإجابة بالاختيار الأول (ممتعة) والإجابة بالاختيار الثالث(أفضل الحصص التعليمية)، غير أن الإجابات بالاختيار الثالث كانت أكبر، نعم فحصة التربية الإسلامية بالنسبة لي أفضل الحصص خاصة ما يتحدث عنها عن قصص الأنبياء.

السؤال الثاني: ما هو شعورك وأنت تقرأ كتاب الله؟ إجابات التلاميذ كانت ممزوجة بين الإجابة بالاختيار الأول (الراحة) والاختيار الثالث(السكينة) بالتأكيد فهو كلام الله الذي ترتاح له النفوس، ألا بذكر الله تطمئن القلوب، أما الإجابة بالاختيار الثالث(الخوف) لم تكن موجودة.

السؤال الثالث: ما الذي أثمرته دراستك في المدرسة القرآنية؟ نلاحظ أن التلاميذ في كلا الصفين اختاروا الإجابة بالاختيار الأول (النجاح) والثالث(مكنتني من اكتساب مهارة القراءة) غير أن عدد الإجابات بالاختيار الثالث كانت أكبر، لأنه حقا الدراسة في المدارس القرآنية تمكننا من تعلم القراءة وتحقق لنا النجاح في الدنيا والآخرة، أما الإجابة بالاختيار الثاني (لم تفدني) لا توجد عند كلا الصفين.

السؤال الرابع: من الذي ساعدك في تعلم القراءة؟ كانت عدد الإجابات بالاختيار الثاني (شيخ المدرسة القرآنية) اكبر مقارنة مع الإجابات الأخرى، فالتلاميذ اللذين درسوا في المدارس القرآنية قبل التحاقهم بمقاعد الدراسة نجدهم بالضرورة اكتسبوا مختلف المهارات اللغوية(قراءة كتابة، حديث، سماع)، تليها الإجابات بالاختيار الأول(الوالدين) وهذا الأمر مستحسن خاصة عندما يكون الأولياء متعلمين فإن هذا يخلق لدى الطفل بيئة تحفزه على القراءة وهذا ما أكده علماء النفس التربوي على حد قولهم: "إذا أردت ابنك أن يقرأ فقرأ أمامه". وهذا ما سماه ابن خلدون بطريقة التقليد والمحاكاة في اكتساب الملكة اللغوية. أما فيما يخص الإجابات بالاختيار الثالث (معلم المدرسة) كانت أقل عدد من بين الإجابات بالاختيارات الأخرى، نعم فإن دور المعلم في ضوء المنهاج التربوي الحديث هو التوجيه والإرشاد.

السؤال الخامس: حسب معلوماتك ما هو سبب الضعف في الإقبال على تعلم أحكام التجويد في المدارس القرآنية ؟ نجد أن: معظم إجابات التلاميذ في كلا الصفين بالاختيار الأول (غياب هذه المدارس في منطقتكم)، وهذا الوضع مؤسف أن نجد نقص في هذه المدارس رغم الدور الأساسي لها فقد وجهت اغلب الاهتمامات إلى المدارس التعليمية. كما نجد بعض أن الإجابات كانت بالاختيار الثاني(قلة ونقص الدعم العائلي) لأننا نجد بعض الأولياء مغيبة عنهم مثل هذه الأمور.

الإجابات بالاختيار الثالث (ليس لديك رغبة في ذلك) لم تكن موجودة عند تلاميذ الصفين.

السؤال السادس: كيف تجد حصة فهم المقروء؟ نجدد أن: أغلبية إجابات التلاميذ كانت بالاختيار الأول(حصة تعليمية تثقيفية) خاصة النصوص اللغوية التي تقدم للمتعلم مغزى وعبرة يوظفها في حل وضعيات اجتماعية خاصة القصص الدينية (والذي نجد غياب شبه تام لهذه النصوص في الكتب المدرسية لتلاميذ الصف الرابع والخامس وهذا في

إصلاحات الجيل الثالث)، أما الإجابات بالاختيار الثالث (حصة لا بأس بها) كانت قليلة، فأغلبية التلاميذ يميلون إلى حصة القراءة على حساب حصص (القواعد والتعبير...الخ).

السؤال السابع: كم عدد السور التي حفظتها في المدرسة القرآنية؟ نجد أن اكبر عدد من الإجابات كان بالاختيار الثالث (اكبر من هذا)، وهذا أمر جيد أن نجد التلاميذ يحفظون عدد كبير من السور، بالمقابل نجد أن عدد الإجابات بالاختيار الأول(7سور) والثاني (10سور) قليلة.

السؤال الثامن: هل تعرف الآداب الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم ؟ نجد أن هناك من التلاميذ من يعرفها، وهناك من يعرف بعضها كما نجد فئة منهم لا يعرفونها.

الجزء ب:أسئلةذات خيارين:

الصف الدراسي وعدد الإجابات / الأسئلة	الصف الرابع				الصف الخامس			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
فضاء الأسئلة المفتوحة(خيارين)	خ1	خ2	خ1	خ2	خ1	خ2	خ1	خ2
س9:في نظرك أيهما أفضل؟	7	2	8	3	5	2	8	5
س10: ماهي الطريقة التي تعلمت بها أحكام التلاوة؟	8	1	11	/	5	2	11	2
س11: في نظرك أيهما أفضل؟	/	9	2	9	2	5	/	13
س12: ما هو الأثر الذي تركه حفظ القرآن في نفسك؟	7	2	3	8	2	5	5	8
س13: ما هي الطريقة التي يتبعها المعلم في صفّك أثناء حصّة القراءة؟	2	7	6	5	3	4	5	8

تعليق عام على النتائج المدونة في الجدول:

من خلال الجزء ب من الجدول 13يتضح لنا ما يلي:

السؤال التاسع: في نظرك أيهما أفضل: القراءة الجهرية أم الصامتة؟ نجد أن: أغلبية التلاميذ يفضلون القراءة الجهرية(خ1) على القراءة الصامتة (خ2) وهذا لان القراءة الجهرية تسمح للمتعلم بالتعبير عن المعاني بطلاقة كما أنها تساعده في تطبيق قواعد اللغة العربية وغرس روح الجماعة والاستماع والإنصات في المتعلمين . كما نجد أن بعض التلاميذ يفضلون القراءة الصامتة على الجهرية فهي تتيح لهم فرصة تأمل العبارات وتذوقها والتفكير في معانيها من أجل تنمية الرصيد اللغوي.

السؤال العاشر: ما هي الطريقة التي تعلمت بها أحكام التلاوة؟ نلاحظ أن إجابات المتعلمين في كلا الصفين كانت الاختيار الأول (الطريقة التقليدية) لأن تلقي الأحكام يعتمد بصفة خاصة على لقاء المشايخة وتلقيها منهم فتكون أشد رسوخا واستحكاما لدى المتعلم فكما يقال: العلم يؤخذ من أفواه العلماء". وهذا ما أكده أيضا ابن خلدون على حد قوله: "فعلى كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها". كما نجد فئة قليلة تفضل تعلمها عن طريق برامج الكترونية.

السؤال الحادي عشر: في نظرك أيهما أفضل: التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟ نجد أن: الإجابات كانت متباينة إلا أن الغالبية يفضلون التعليم القرآني وهذا في نظري هو الصواب لأن الطفل إذا تعلم القرآن في صغره حتما سيكون طفلا ذكيا .

السؤال الثاني عشر: ما هو الأثر الذي تركه حفظ القرآن الكريم في نفسك؟ نجد أن: إجابات المتعلمين متباينة منهم من كانت إجابتهم بالاختيار الأول (التغيير الايجابي وتعديل بعض السلوكات)، طبعا فالرسالة الأولى لنزول القرآن الكريم هي هداية الناس، كما نجد بعض المتعلمين أجابوا بالاختيار الثاني (تقوية الذاكرة وسرعة الفهم)، وهذا ما أكده العديد من الباحثين أن حفظ القرآن الكريم ينشط خلايا الدماغ.

السؤال الثالث عشر: ما هي الطريقة التي يتبعها المعلم في صفك أثناء حصة القراءة ؟ كانت إجابات التلاميذ ممزوجة بين الإجابة بالاختيار الأول(القراءة الصامتة أولا) والثاني (القراءة الجهرية من طرف المعلم ثم الصامتة من طرف المتعلمين ثم الجهرية)، لان

المتعلمين في عينة الدراسة من أفواج مختلفة (03أفواج في السنة الرابعة) و(04افواج في السنة الخامسة) لهذا نجد لكل معلم طريقته الخاصة التي تساعد المتعلمين.

الجزء ج/ إجابات ذات أربع خيارات:

الصف الدراسي وعدد الإجابات / الأسئلة	الصف الرابع								الصف الخامس							
	ذكور				إناث				ذكور				إناث			
فضاء الأسئلة المفتوحة (أربع خيارات)	خ 1	خ 2	خ 3	خ 4	خ 1	خ 2	خ 3	خ 4	خ 1	خ 2	خ 3	خ 4	خ 1	خ 2	خ 3	خ 4
س14: ماهي أهمّ الصعوبات التي تواجهك أثناء القراءة؟	2	1	4	2	1	4	5	1	2	3	1	1	4	3	6	/
س15:ما هيأهمّ الصعوبات التي تواجهك أثناء تلاوة القرآن الكريم؟	2	/	2	5	3	/	3	5	1	/	2	4	4	/	5	4

تعليق عام على النتائج المدونة في الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول ما يلي:

السؤال الرابع عشر: ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء القراءة؟ نجد أن إجابات التلاميذ في كلا الصفين متنوعة بين إجابات بالاختيار الأول (يعانون من أمراض كلامية)قد تكون هذه الأمراض وراثية أو اختلال في الجهاز العصبي المركزي أو أن الطفل نشأ بين أفراد يعانون من عيوب نطقية، وهذا ما يخلق لدى الطفل أثار سلبية كالاعتراض لسخرية والاستهزاء والشعور بالنقص ،إلا انه توجد علاجات لهذه الأمراض كالعلاجات النفسية . كما نجد بعض المتعلمين أجابوا بالاختيار الثالث(لديهم صعوبة في

معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة العربية) وهذا راجع إلى التعليم الغير ناجح في السنوات السابقة (السنة الأولى، الثانية والثالثة). ضف إلى هذا أن هناك فئة من التلاميذ أجابت بالاختيار الرابع(صعوبة التعرف على الحروف)، كما أن الإجابات بالاختيار الثاني(الشعور بالخوف المفاجئ) لم تكن موجودة.

السؤال الخامس عشر: ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء تلاوة القرآن الكريم؟ تنوعت إجابات التلاميذ، فهناك منهم لديهم صعوبة في الأصوات(خ1) من حيث المخارج والصفات، نجد أيضا من لديهم صعوبة في الفهم (خ3)، وفئة منهم لديها صعوبة في التلاوة والأحكام (خ4). إلا أن المتعلمين في كلا الصفين ليس لديهم صعوبة في القراءة(خ2).

الجدول 14: كيف تجد حصة التربية الإسلامية:

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ممتعة	11	%55	198°
مملة	0	%0	0°
أفضل الحصص	9	%45	162°
المجموع	20	%100	360°

21/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 14.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسب الإجابات مختلفة . كانت بالاختيار الأول (ممتعة) تليها من الإجابات بالاختيار الثالث(أفضل الحصص التعليمية).

ب/ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
ممتعة	7	%35	126°
مملة	0	%0	0°
أفضل الحصص	13	%65	234°
المجموع	20	%100	360°

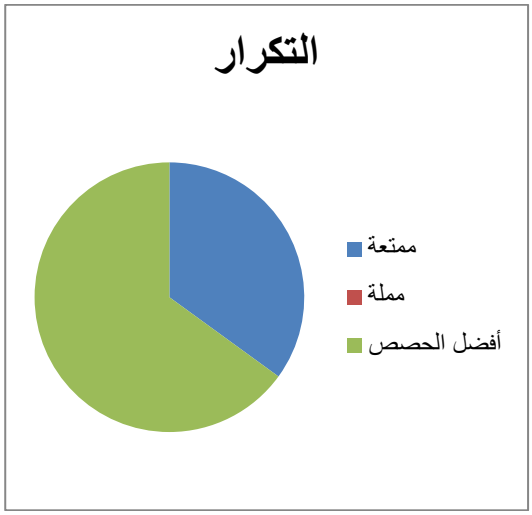

22/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 14.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: إجابات التلاميذ متنوعة بين الإجابة بالاختيار الأول والثالث لكن بنسب متفاوتة.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 14 أن: إجابات التلاميذ في الصفين كانت ما بين إجابات بالاختيار الأول والاختيار الثالث.

الجدول 15: ما هو شعورك وأنت تقرأ كتاب الله ؟

أ/ السنة الرابعة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الراحة	10	%50	180°
الخوف	0	%0	0°
السكينة	10	%50	180°
المجموع	20	%100	360°

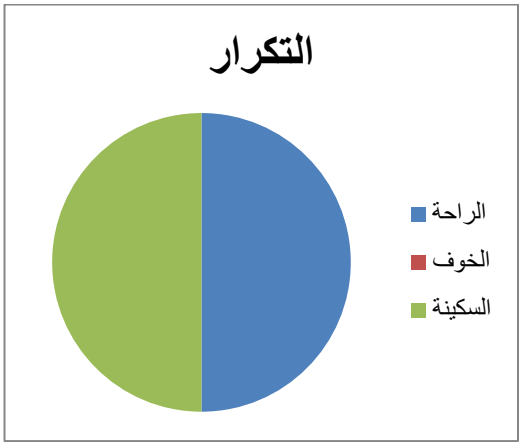

23/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 14.

التعليق: يتبن لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: نسب الإجابات كانت كالآتي: السكينة 50%، الراحة 50%، الخوف 0%.

ب/ السنة الخامسة:

طبيعة الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الراحة	11	%55	198°
الخوف	0	%0	0°
السكينة	9	%45	162°
المجموع	20	%100	360°

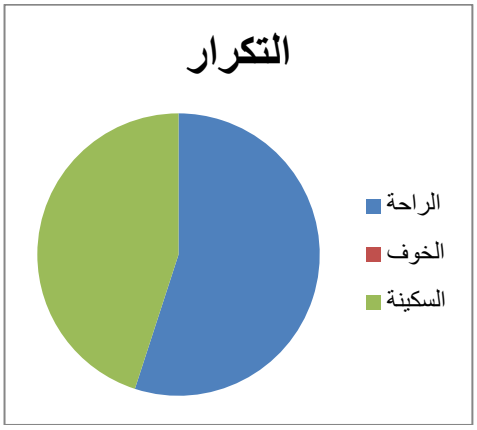

24/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 15.

التعليق: من خلال الجدول والدائرة النسبية كانت نسب الإجابات كالآتي:

55% الراحة،45% السكينة , 0% الخوف .

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 15 أنّ: الإجابات عند تلاميذ كلا الصفين كانت متنوعة بين الراحة والسكينة لكن بنسب مختلفة .

الجدول 16: ما الذي أثمرته دراستك في المدرسة القرآنية ؟

أ/ السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
النجاح	10	%50	180°
لم تفدني	0	%0	0°
مكنني من اكتساب مهارة القراءة	10	%50	180°
المجموع	20	%100	360°

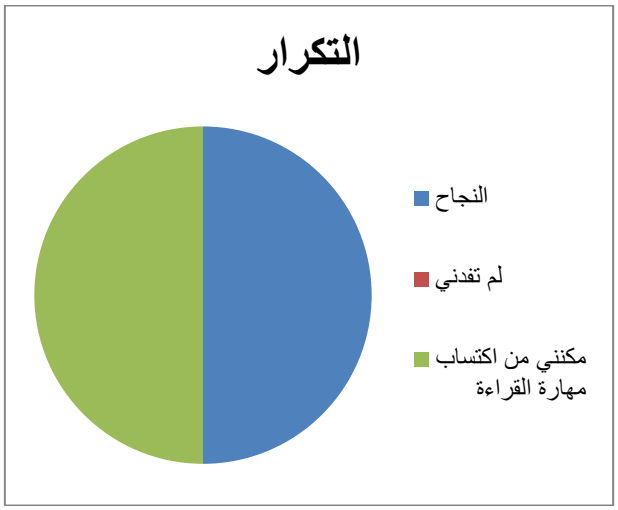

25/ دائرة نسبية توضح نسبة الإجابات على ج أ من الجدول 16.

التعليق: من خلال الجدول السابق والدائرة النسبية يتضح أن: الإجابات كانت بالاختيار الأول النجاح، والثالث مكنتني من اكتساب مهارة القراءة بنسبة متساوية50 % في كليهما.

ب/ السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
النجاح	6	%30	°180
لم تفدني	0	%0	0°
مكنني من اكتساب مهارة القراءة	14	%70	252°
المجموع	20	%100	360°

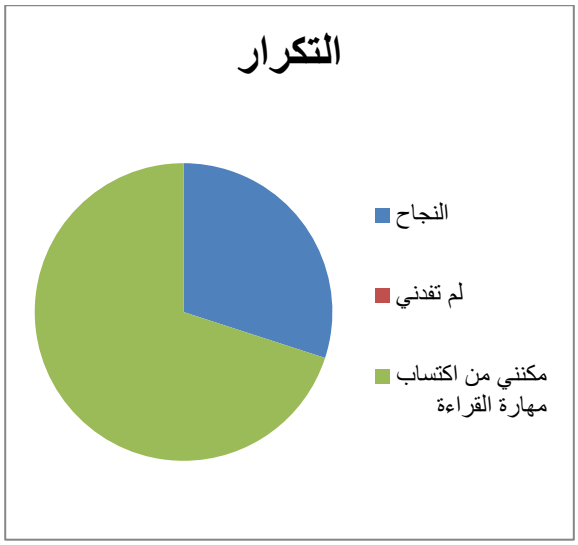

26/ دائرة نسبية توضح نسبة الإجابات على ج ب من الجدول 16.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلبية الإجابات كانت بالاختيار الثالث مكنتني من اكتساب مهارة القراءة بنسبة 70%بالمقابل نجد أن نسبة الإجابة بالاختيار الأول 30%، والاختيار الثاني 0%.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 16: أن إجابات التلاميذ على السؤال الثالث متباينة بين إجابات بالاختيار الأول والثالث بنسب مختلفة.

الجدول 17: من الذي يساعدك في تعلم القراءة ؟

أ/ السنة الرابعة:

لإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الوالدين	7	% 53	°126
شيخ المدرسة القرآنية	9	45%	°162
المعلم	04	02%	°27
المجموع	20	%100	360°

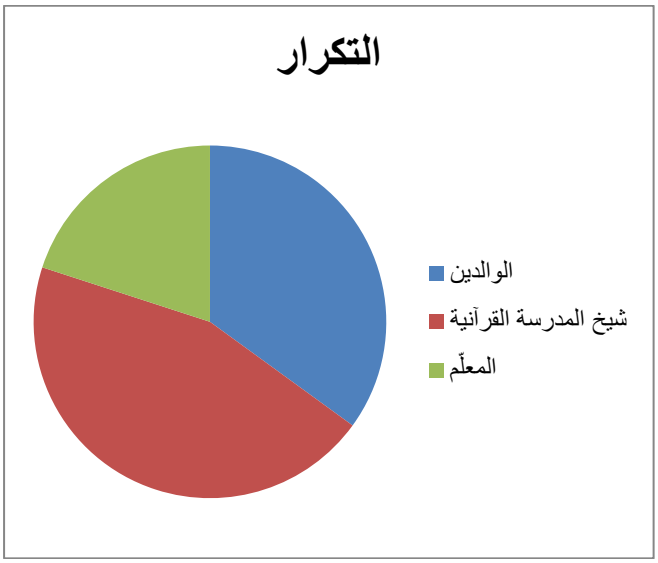

27/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ من الجدول 17.

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن الإجابات كالآتي على الترتيب: شيخ المدرسة القرآنية 45% تليها الإجابة بالاختيار الأول(الوالدين) 35%ثم 20%المعلم.

ب/السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الوالدين	6	%30	°180
شيخ المدرسة القرآنية	0	%0	0°
المعلم	14	%70	252°
المجموع	20	%100	360°

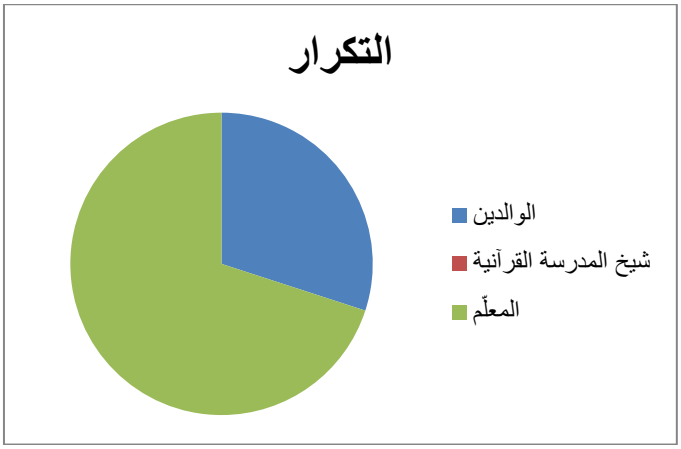

28/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 17.

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن الإجابات على السؤال كانت كالآتي على الترتيب: المعلم70%تليها الوالدين30%وفي الأخير شيخ المدرسة 0%.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 17 أن: الإجابات مختلفة ومتباينة نجد أن الإجابة بالاختيار الأول عند الصف الرابع أكبر 35% أكبر من الصف الخامس 30%أما الإجابة بالاختيار الثاني نجد الإجابة به أكبر(45%>0%) ، أما الإجابة بالاختيار الثالث فإنها عند الصف الخامس أكبر (20%<70%) .

الجدول 18: سبب الضعف في الإقبال على تعلم أحكام التجويد في المدارس القرآنية ؟

أ/ السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
غياب المدارس	15	75 %	°270
قلة ونقص الدروس	5	25%	0°9
ليس لديك رغبة	0	%0	°0
المجموع	20	%100	360°

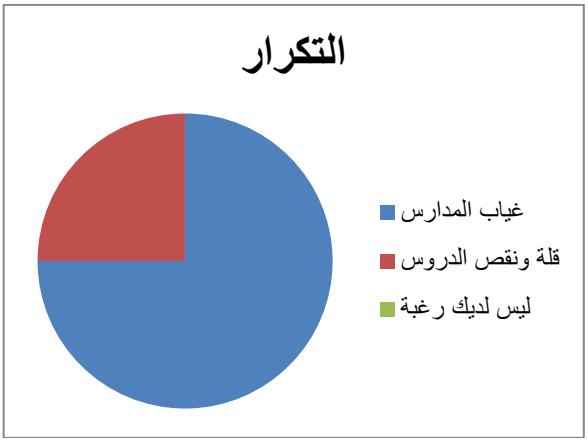

29/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج أ للجدول18.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: سبب الضعف في الإقبال على تعلم أحكام التجويد في المدارس القرآنية سببه الأول هو غياب هذه المدارس بنسبة 75% تليه 25%سببه نقص وقلة الدعم العائلي.

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
غياب المدارس	17	%85	°306
قلة ونقص الدروس	3	%15	°54
ليس لديك رغبة	0	%0	°0
المجموع	20	%100	360°

30/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 18.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: سبب الضعف في الإقبال على تعلم أحكام التجويد في المدارس القرآنية سببه الأول غياب هذه المدارس بنسبة 85٪ تليها 15٪قلة ونقص الدعم العائلي.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول18أن: السبب الأول في ضعف الإقبال على تعلم أحكام التجويد في المدارس القرآنية يعود إلى غياب هذه المدارس وهذا حسب إجابات تلاميذ الصفين.

الجدول 19: كيف تجد حصة فهم المقروء ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
حصّة تعليمية تثقيفية	19	%95	342°
لا تعجبني	0	%0	0°
حصّة لا بأس بها	1	%5	18°
المجموع	20	%100	360°

31/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 19.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلب تلاميذ الصف الرابع يجدون حصة فهم المقروء حصة تعليمية تثقيفية بنسبة 95% بينما 5% ما يعادل تلميذ واحد يجدها حصة لا بأس بها.

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
حصة تعليمية تثقيفية	16	80 %	°288
لا تعجبني	0	0%	0°
حصّة لا بأس بها	4	02%	°72
المجموع	20	%100	360°

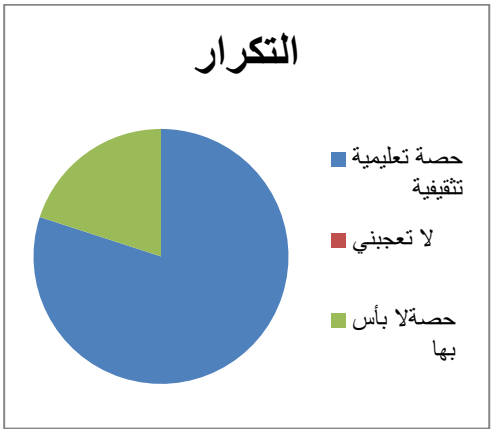

32/ دائرة نسبية توضح نسب الإجابات على ج ب من الجدول 19.

التعليق: يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: آراء تلاميذ الصف الخامس في فهم المقروء كانت كالآتي على الترتيب: 80% اختاروا حصة تعليمية تثقيفية، 20%حصة لا بأس بها، 0% لا تعجبني.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول19 أن: تلاميذ الصفين الرابع والخامس يجدون حصة فهم المقروء حصة تعليمية تثقيفية لكن بنسب متفاوتة 95%عند تلاميذ السنة الرابعة، و80%عند تلاميذ السنة الخامسة، وفئة قليلة تجدها حصة لا بأس بها (5 % بالنسبة للسنة الرابعة، و20% بالنسبة للسنة الخامسة).

الجدول 20: عدد السور والآيات التي حفظتها في المدرسة القرآنية ؟

أ- السنة الرابعة:

لإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
7سور	3	15%	°54
10سور	1	5%	°18
أكثر من هذا	16	08%	°288
المجموع	20	%100	360°

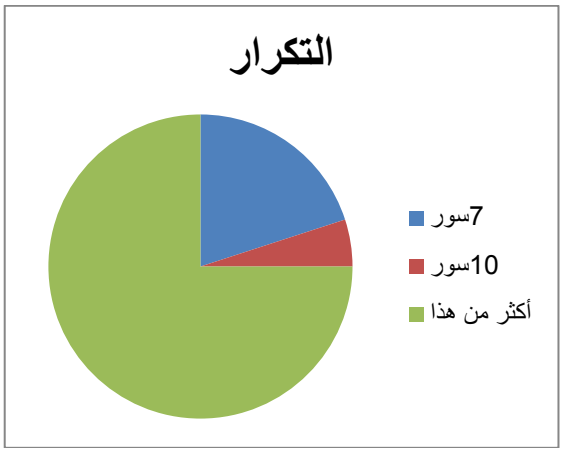

33/دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 20.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلب التلاميذ بنسبة 80 % يحفظون عدد أكبر من 10 سور، كما نجد 15% يحفظون 7سور، أما نسبة 5% يحفظون 10 سور.

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
7سور	4	20 %	°72
10سور	1	5%	°18
أكثر من هذا	15	75%	°270
المجموع	20	%100	360°

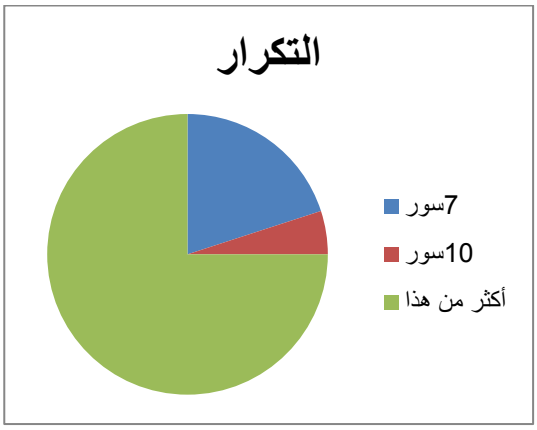

34/دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب للجدول 20.

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلبية تلاميذ السنة الخامسة أجابوا بالاختيار الأول (أكثر من هذا) بنسبة 75%، بالمقابل نجد 20%أجابوا (7سور) و5% ما يعادل تلميذا واحدا يحفظ 10 سور.

نستنتج من الجزأين (أ و ب) من الجدول 20أن: أغلبية تلاميذ الصفين الرابع والخامس يحفظون عددا كبيرا من السور (بنسب متفاوتة طبعا).

الجدول 21: هل تعرف الآداب الصحيحة لتلاوة القران الكريم ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم أعرفها	4	20%	°72
لا أعرفها	1	5%	°18
أعرف بعضها	15	75%	°270
المجموع	20	%100	360°

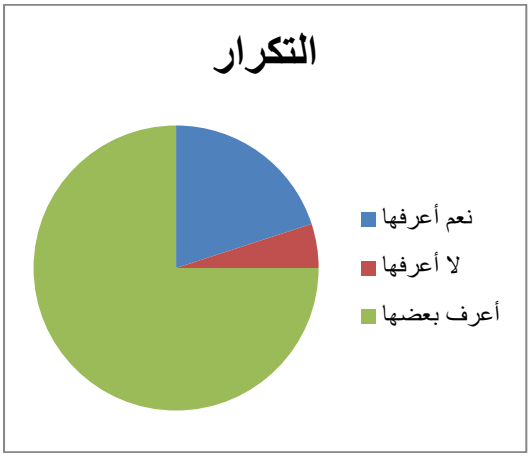

35/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 21.

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسبة الإجابات كانت كالآتي على الترتيب: 75%من تلاميذ السنة الرابعة يعرفون بعض الآداب الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم، بينما 20%منهم يعرفونها و5%لا يعرفونها .

ب- السنة الخامسة:

لإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
نعم أعرفها	5	25%	°90
لا أعرفها	2	10%	°36
أعرف بعضها	13	65%	°234
المجموع	20	%100	360°

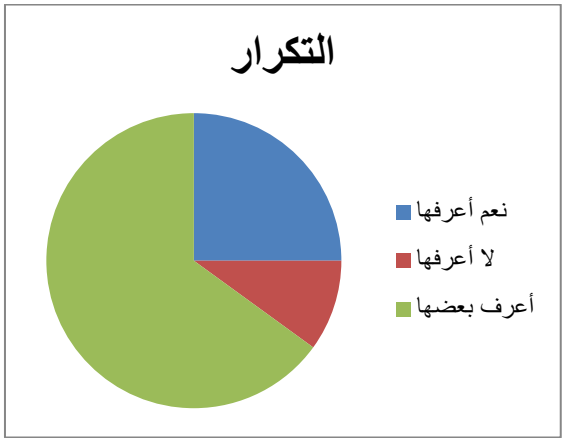

36/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 21.

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلبية التلاميذ يعرفون بعض آداب التلاوة الصحيحة بنسبة 65% تليها نسبة 25 %يعرفونها و10 %لا يعرفونها.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول21 أن: أغلبية تلاميذ الصف الرابع والخامس يعرفون بعض آداب التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم.

الجدول 22: في نظرك أيهما أفضل ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
القراءة الجهرية	15	75%	°70
القراءة الصامتة	5	25%	°90
المجموع	20	%100	360°

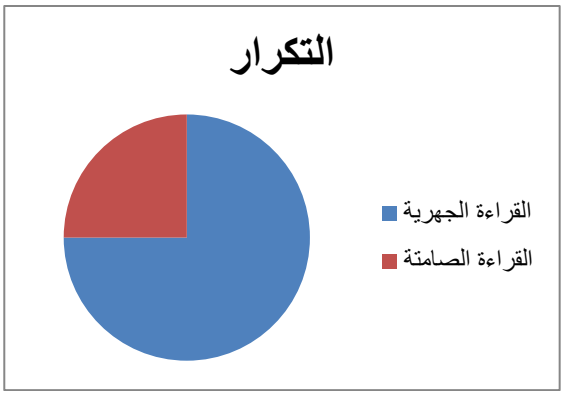

37/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 22.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلبية تلاميذ السنة الرابعة يفضلون القراءة الجهرية بنسبة 75% والباقي 25%يفضلون الصامتة .

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
القراءة الجهرية	13	65 %	°234
القراءة الصامتة	7	35%	°126
المجموع	20	%100	360°

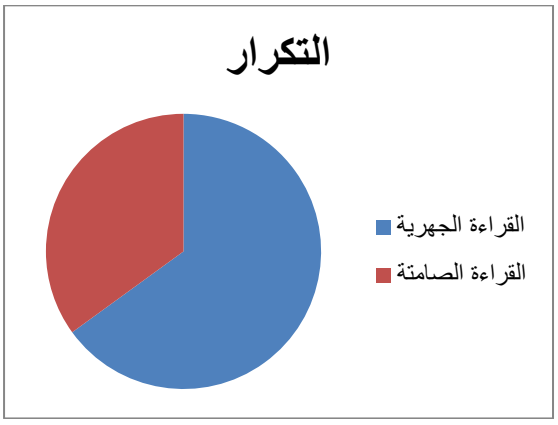

38/دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 22.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أغلبية تلاميذ السنة الخامسة يفضلون القراءة الجهرية وذلك بنسبة 65%بينما 35% يفضلون الصامتة.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 22 أن: تلاميذ الصفين يفضلون القراءة الجهرية على الصامتة.

الجدول 23: الطريقة التي تعلمت بها أحكام التلاوة ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
طريقة تقليدية	19	95%	°342
برامج الكترونية	1	5%	°18
المجموع	20	%100	360°

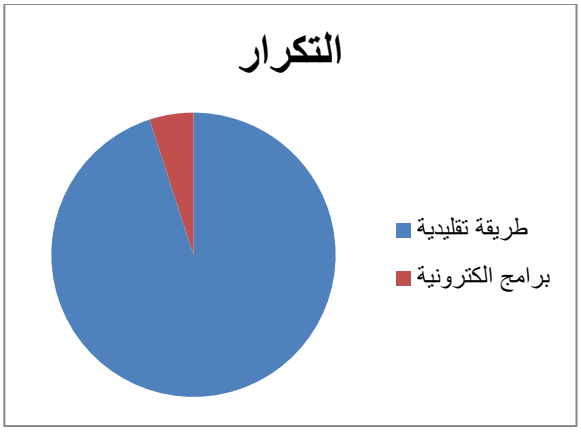

39/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 23.

التعليق: يلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: النسبة الأكبر من التلاميذ تعلموا أحكام التلاوة بطريقة تقليدية95% مايعادل19تلميذا بينما تلميذ واحد تعلمها عن طريق برامج الكترونية .

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
طريقة تقليدية	16	%80	°288
برامج الكترونية	4	%20	°72
المجموع	20	%100	°360

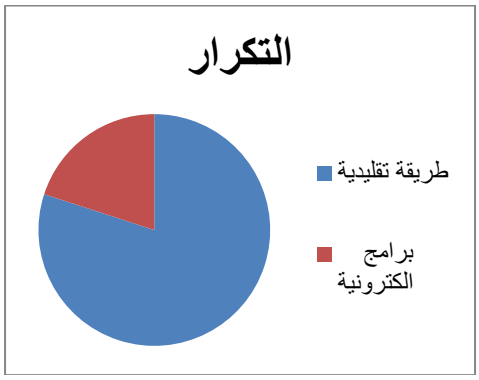

40/دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 23.

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: 80 %من التلاميذ تعلموا أحكام التلاوة بطرق تقليدية، بينما 20% تعلموها عن طريق برامج إلكترونية.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 23 أن: تلاميذ الصفين تعلموا أحكام التلاوة بطرق تقليدية، والأقلية منهم تعلموها عن طريق برامج إلكترونية.

الجدول 24: في نظرك أيهما أفضل ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
التعليم التحضيري	2	10 %	°36
التعليم القرآني	18	90%	°324
المجموع	20	%100	360°

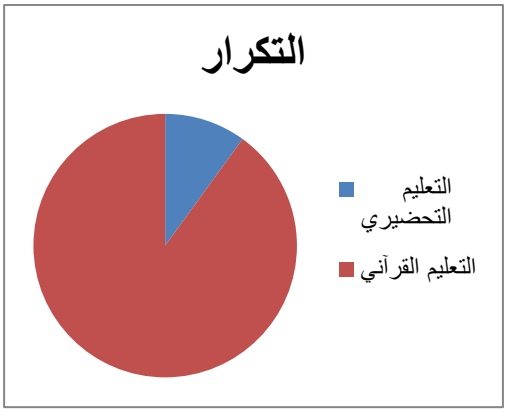

41/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 24.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: 90%من تلاميذ السنة الرابعة يفضلون التعليم القرآني، بينما 10%يفضلون التعليم التحضيري .

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
التعليم التحضيري	2	%10	°36
التعليم القرآني	18	%90	°324
المجموع	20	%100	360°

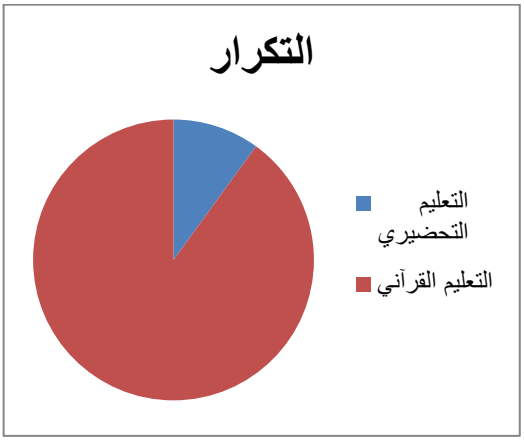

42/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 24.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: إجابات تلاميذ السنة الخامسة كانت كالتالي على الترتيب: 90 %يفضلون التعليم القرآني و10 % يفضلون التعليم التحضيري.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 24 أن: تلاميذ الصفين الرابع والخامس يفضلون التعليم القرآني بنسبة 90%، بينما 10 %يفضلون التعليم التحضيري.

الجدول 25:الأثر الذي تركه حفظ القران الكريم في نفسك ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
التعليم الايجابي وتعديل السلوكات	10	50%	°180
تقوية الذاكرة	10	50%	°180
المجموع	20	%100	360°

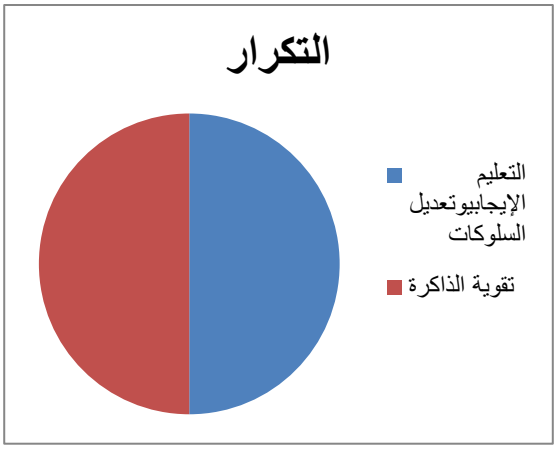

43/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 25.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أثر القرآن الكريم التغيير الايجابي وتعديل السلوكات بنسبة 50 %، كما يؤثر على تقوية الذاكرة بنسبة 50 % .

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
التعليم الايجابي وتعديل السلوكات	10	50%	°180
تقوية الذاكرة	10	50%	°180
المجموع	20	%100	360°

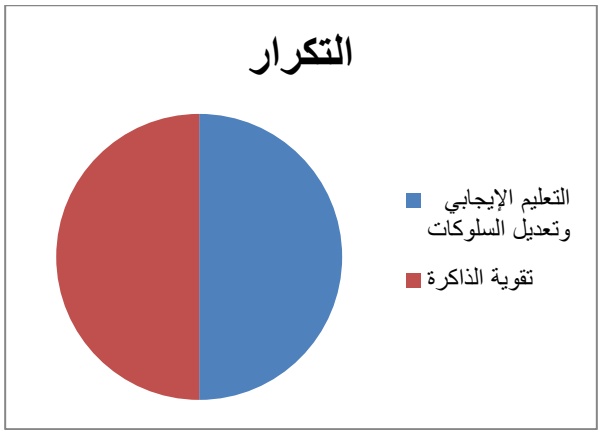

44/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 25.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: أثر حفظ القرآن الكريم على نفسية تلاميذ السنة الخامسة كان كالآتي: 50 %التغيير الإيجابي وتعديل السلوكات، 50 %تقوية الذاكرة وسرعة الفهم .

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 25 أن: أثر حفظ القرآن الكريم على تلاميذ الصفين الرابع والخامس كان بنفس النسبة 50 % تغيير إيجابي وتعديل السلوكاتو50%تقوية الذاكرة وسرعة الفهم.

الجدول 26: الطريقة التي يتبعها المعلم في صفك أثناء حصة القراءة ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
القراءة الصامتة أولا	8	40 %	°144
القراءة الجهرية أولا ثم الصامتة ثم الجهرية	12	60%	°216
المجموع	20	%100	360°

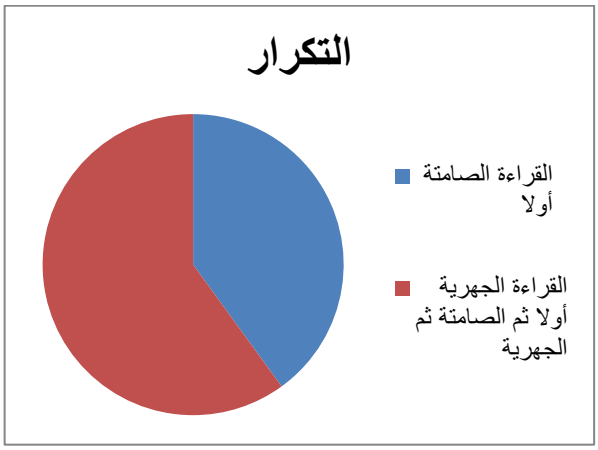

45/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 26.

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: الطريقة التي يتبعها المعلمون أثناء حصة القراءة هي طريقة القراءة الجهرية أولا ثم الصامتة ثم الجهرية بنسبة 60 %، في حين يتبع البعض الآخر طريقة القراءة الصامتة بنسبة 40%.

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
القراءة الصامتة	8	40%	°144
القراءة الجهرية أولا ثم الصامتة ثم الجهرية	12	60%	°216
المجموع	20	%100	360°

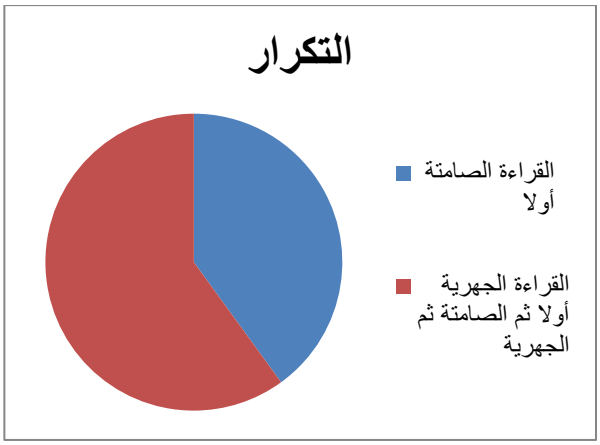

46/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 26.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: 60 %من المعلمين يتبعون طريقة القراءة الجهرية أولا ثم الصامتة ثم الجهرية، و40 %يتبعون طريقة القراءة الصامتة أولا.

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 26 أن: 60 %من المعلمين يتبعون طريقة القراءة الجهرية من طرف الأستاذ ثم الصامتة من طرف المتعلمين ثم الجهرية و40%يتبعون طريقة القراءة الصامتة أولا وهذا عند كلا الصفين .

الجدول 27: أهم الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء القراءة ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تعاني من أمراض كلامية	3	%15	54°
الشعور بالخوف المفاجئ أو القلق أو التردد أو الخجل	5	%25	90°
لديك صعوبة في معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة العربية	9	%45	162°
صعوبة التعرف على الحروف	3	%15	54°
المجموع	20	100%	360°

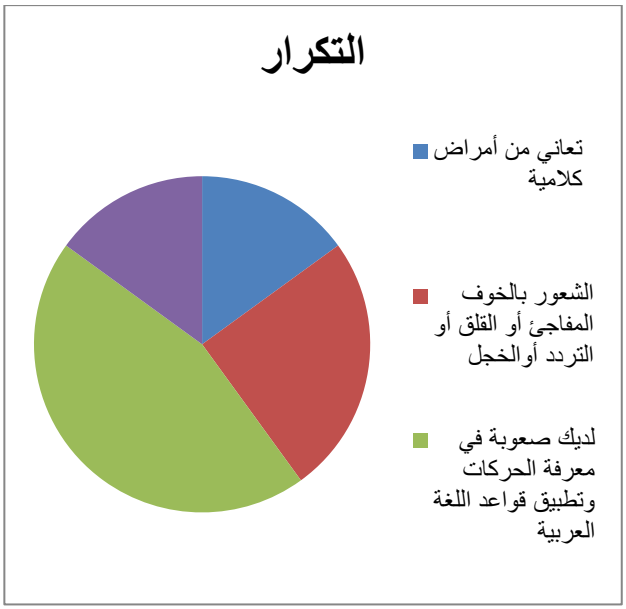

47/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 27.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسب الإجابات على أهم الصعوبات التي تواجه متعلمي الستة الرابعة أثناء حصة القراءة كانت كالأتي: 45 %لديهم صعوبة في معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة العربية، 25 %الشعور بالخوف المفاجئ أو القلق والتردد والخجل، 15% صعوبة في التعرف على الحروف، و15% منهم يعانون من أمراض كلامية .

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
تعاني من أمراض كلامية	6	30%	108°
الشعور بالخوف المفاجئ أو القلق أو التردد أو الخجل	6	30%	108°
لديك صعوبة في معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة العربية	7	53%	126°
صعوبة التعرف على الحروف	1	%5	18°
المجموع	20	100%	360°

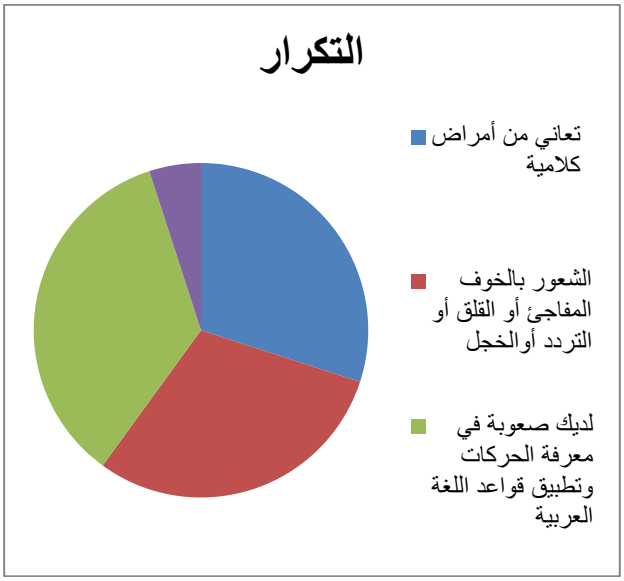

48/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 27.

التعليق: يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسب الإجابات لتلاميذ السنة الخامسة كانت كالأتي: 35 % لديهم صعوبة في معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة العربية, 30% الشعور بالخوف المفاجئ أو القلق والتردد والخجل , 15% صعوبة في التعرف على الحروف و30 % منهم يعانون من أمراض كلامية .

نستنتج من خلال الجزأين (أ و ب) من الجدول 27 أن: تلاميذ الصفين الرابع والخامس يعانون من صعوبات متنوعة أثناء القراءة تتمثل في صعوبة معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة العربية، تليها مشكلة الشعور بالخوف المفاجئ والقلق والتردد والمعاناة من أمراض كلامية كالتأتأة واللجلجة وصعوبة في التعرف على الحروف .

الجدول 28: الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء تلاوة القران الكريم ؟

أ- السنة الرابعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الأصوات	5	25%	90°
القراءة	0	0%	0°
التلاوة	5	25%	90°
الأحكام	10	50%	180°
المجموع	20	100%	360°

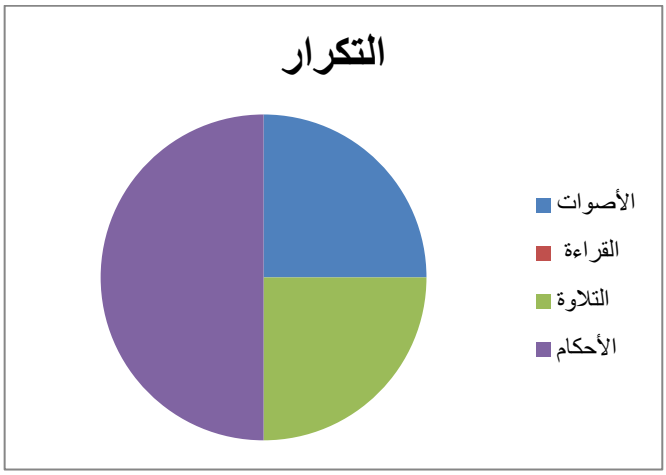

49/ دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج أ من الجدول 28.

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أن: الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء تلاوة القران الكريم هي صعوبة في الأحكام بنسبة 50 % تليها صعوبة في الأصوات والتلاوة بنسبة 25 %، كما يجب التنويه أنه ليس لديهم صعوبة في القراءة.

ب- السنة الخامسة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة المئوية
الأصوات	5	25%	90°
القراءة	0	0%	0°
التلاوة	7	5%3	126°
الأحكام	8	0%4	144°
المجموع	20	100%	360°

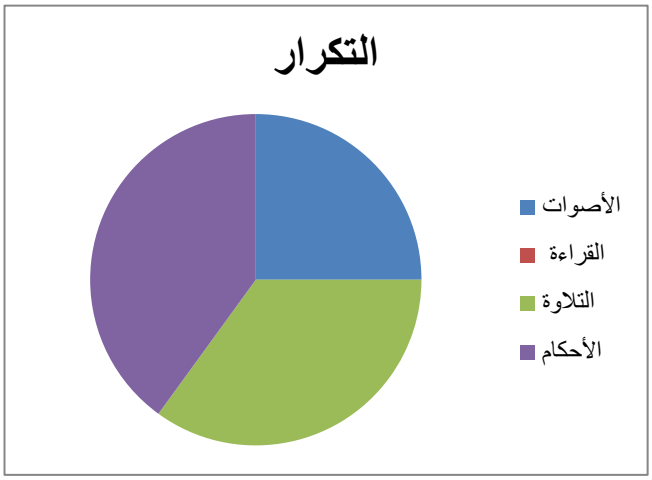

50/دائرة نسبية توضح نسب إجابات ج ب من الجدول 28.

التعليق: يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبية أن أهم الصعوبات التي تواجه المتعلم اثناء تلاوة القران الكريم تتمثل في الأحكام بنسبة 50 %، و35 % في التلاوة، و25 % في الأصوات .

نستنتج من الجزأين(أ و ب) من الجدول 28 أن: تلاميذ الصف الرابع والخامس يعانون من صعوبات متنوعة أثناء تلاوة القران الكريم تتمثل في: الأحكام، التلاوة والأصوات.

تحليل السؤال الأخير من الاستبانة (السؤال الحر) : ما هي العلاقة بين تعلمك لأحكام التلاوة في المدرسة القرآنية واكتسابك لمهارة القراءة الصحيحة لنصوص اللغة العربية في كتابك المدرسي؟

نجد أن إجابات التلاميذ في كلا الصفين ملخصة فيما يلي:

- تعلم أحكام التلاوة يمكن المتعلم من قراءة النصوص قراءة سليمة.
- اكتساب مهارات النطق الصحيح .
- اكتساب النظام الصوتي للغة العربية والنظام النحوي والصرفي لها.
- الطلاقة في الكلام وتنمية مهارات القراءة بنوعيها(الجهرية والصامتة).
- إتقان وإحسان الوقف في القراءة.
- الفصاحة والبلاغة في الكلام.

ثالثا: اقتراحات الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات والبدائل والتي تعطي الفرصة أمام دراسات أخرى :

- التأكيد على مدى تأثير تعلم أحكام التلاوة في ترقية وتنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.
- تحسين البرامج التعليمية توافقا مع واقع المتعلم كي يقبل على المعرفة ويتمثّلها في حل وضعيات اجتماعية.
- اعتبار أن الدراسة في المدارس القرآنية استكمال لدراسة في المدارس التعليمية خاصة في تعلم أنظمة اللغة العربية.
- التنويع في طرائق التدريس وفقا لرغبات المتعلمين.
- يجب على المتعلم في المدرسة القرآنية أن يتخذ معلما يساعده في حفظ كتاب الله.
- ضرورة إرشاد المتعلمين واطلاعهم على أهمية القرآن الكريم في حياة الإنسان بذكر فضائله التي لا تعدّ ولا تحصى.

- التكثير من المسابقات التي تخدم هذا المجال وتقديم جوائز تحفيزية.
- ضرورة إطلاع المعلمين في المدارس على النظريات اللسانية الحديثة (نظريات التعلم والاكتساب اللغوي)، وكتب علم النفس التربوي من أجل تفسير جوانب مختلفة لشخصية المتعلم خاصة النفسية منها.

رابعا: توصيات الدراسة:

- بينت لنا نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية قوية بين تعلم أحكام التلاوة وتنمية مهارات المتعلم القرائية.
- يجب إعادة النظر في البرامج الدراسية، ووضع برامج تضمن للمتعلم حفظ أجزاء وأحزاب من كتاب الله.
- تخصيص ساعات أكثر لحصة التربية الإسلامية.
- وضع أساتذة مختصين من أجل زيادة نسبة الاستيعاب لدى المتعلمين.
- إقحام النص القرآني في مقررات مادة اللغة العربية.
- يفرض على الأولياء المتابعة والتحفيز والدعم وحث أبنائهم على الدراسة في المدارس القرآنية.
- بناء المدارس القرآنية ومحاولة الربط بين الدروس المقدمة في هذه المدارس والمدارس التعليمية.
- التكثيف من البحوث والدراسات في هذا المجال لتأكيد مدى تأثير تعلم أحكام التلاوة في تنمية مهارات القراءة.

الخاتمة

وفي خاتمة دراستنا هذه نجمل أهم النتائج المتوصل إليها للإجابة عن أهم تساؤلات بحثنا هذا ونوجزها في النقاط التالية:

– لتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم الأهمية البالغة في اكتساب وتنمية مهارات القراءة الصحيحة لمتعلمي الطور الثاني ابتدائي، وذلك بتأثيرها على مستويات اللغة العربية في مقدمتها الأصوات, فبتعلمها يكتسب المتعلم النظام الصوتي الصحيح للغة العربية والذي يراعي فيه مخارج وصفات الحروف. أضف إلى ذلك أن تعلم أحكام التلاوة يضمن للمتعلم معرفة قواعد اللغة العربية، وبالتالي اكتساب النظام الصرفي والنحوي لها.

– وما أكدته دراستنا الميدانية أن التلاميذ اللذين درسوا في المدارس القرآنية متميزين عن التلاميذ اللذين لم يدرسوا بها وذلك في نقاط عديدة، في مقدمتها الذكاء والتفوق. لهذا فلتلاوة القرآن الكريم وحفظه التأثير المباشر على التحصيل الدراسي الجيد لمتعلمي الطور الثاني ابتدائي، فيجب علينا زيادة الاعتناء بالقرآن الكريم وإدراك أهميته والحث على الجدية في دراسته ومحاولة الربط بين الدراسة في المدارس التعليمية بالمدارس القرآنية.

– إن تعلم أحكام التلاوة خاصة والقرآن الكريم عامة يمكننا من الحفاظ على العربية والتكلم بها على نحو سمت كلام العرب الأول فمن أراد أن يؤتى العربية صحيحة فعليه بالقرآن الكريم.

– منحنا هذا البحث الحافز المعنوي على تكثيف الدراسة والبحث والتعمق في دراسة أثر تعلم أحكام التلاوة على اكتساب الطفل للمهارات اللغوية (سماع، كلام، قراءة وكتابة) وإيجاد تفسير علمي دقيق لهذه العلاقة.

– تكمن أهمية القراءة بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع والخامس في: كونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، إذ نعتبرها أساسا لأنشطة التعبير الشفهي والكتابي والقواعد اللغوية. ضف إلى ذلك أنها تنمي قدراتهم الذهنية والنفسية والبدنية، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والرمزية، فالقراءة تضمن اكتسابهم لمعارف في مختلف المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية وامتلاكهم لمختلف المهارات القرائية كالسرعة والاستقلال بالقراءة، القدرة على تحصيل المعاني .

لا نحسب أننا استوفينا كل الدقة والشمول والتمحيص فيما قدمناه في هذا البحث، وإنما هو اجتهاد نرجو منه الرقي إلى بحوث أدق وأشمل فإن أصبنا فهو من فضل الله علينا وإن أخطأنا فمن أنفسنا وجلّ من لا يخطئ. قال تعالى : ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾[سورة البقرة، الأية:286]. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين نسأل الله المزيد من النجاح والتوفيق.

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

أوّلا: المعاجم اللغوية

1. إبراهيم أنيس: وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، 2004.
2. أبي الحسين أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون ج5 كتاب الكاف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1989.
3. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، د ط، المجلد4 ج34، دار صادر، بيروت، د ت.
4. أبي القاسم حار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، ط1، ج1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.
5. أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د ط, ج5، حرف الكاف، سلسلة المعاجم والفهارس, د ت.
6. الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم: معجم مفردات ألفاظ القرآن، د ط, ج1، نسخة محققة، كتاب الكاف، دار القلم، دمشق, د ت.
7. فريدة شنان ومصطفى هجرسي: تص, تن, عثمان ايت مهدي, المعجم التربوي اعداد ملحقة سعيدة الجهوية, د ط, د ت.

ثانيّا: الكتب

1. أبي بكر جعفر بن محمد الحسن الفرياني: فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يقرأ والسنة في ذلك، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط1 مكتبة الرشد، الرياض، 1989.
2. أحمد بن الصمد: التلاوة في التجويد، د ط، جامعة الأزهري، كلية الدراسات التقنية والتنويه الشريعة والقانون, د ت.

3. أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، د ط، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
4. أحمد عيسى، أحمد كشك، تدريبات لغوية، ط2، دار إشبيليا للنشر والتوزيع, الرياض 2003.
5. البجة عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، د ط، دار الفكر للنشر عمان، الأردن، 2002.
6. جين إتشسن، اللسانيات مقدمة إلى المقدمات: تر وتعليق: عبد الكريم محمد جبل, ط1 المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.
7. حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق, 2011.
8. الحسن هشام: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط1، الدار العلمية الدولية, عمان الاردن, د ت.
9. حمزة عبد الكريم حماد_ أ. شفاء علي الفقيه: التعليم بالاكتشاف الموجه، دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة و التجويد، ط 1، ديبونو للطباعة والنشر، 2001.
10. داود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ط1، مؤسسة دار العلوم، الكويت 1979.
11. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
12. سليمان الجمزوري: متن تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، تح: علاء الدين محمود ماردیني، ط1، مؤسسة القرآن الكريم والسنة النبوية، الشارقة، 2014.
13. سوزان م جاس_لاري سلينكر: اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، د ط، ج1، تر: ماجد الحمد، جامعة الملك سعود للنشر العلوي والمطابع، الرياض، 2009.

14. عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، ط1، ج4، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع بيروت، 2004.

15. عبد الرحمان الحفيان: المختصر المفيد في علم التجويد، ط4، المطبعة العصرية 2013.

16. عبد العزيز العدوي: البيان في أحكام تلاوة القرآن، ط4، اللجنة الرئيسية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، 2014.

17. عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، ط1، الرياض، 2016.

18. عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد، ط6، دار المعارف للطباعة، الجزائر 2014.

19. عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية د ط، د ت.

20. فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2 عالم الكتب، القاهرة، 2000.

21. القرطبي: التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم، ط1، دار الكتب العلمية 1986.

22. محمد الأوراغي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2010.

23. محمد السيد محمد: الموجز في أحكام تلاوة القرآن الكريم, شبكة الألوكة.

24. محمد بن محمد بن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تح: علي حسين البواب، ط1 مكتبة المعارف، الرياض، 1985.

25. محمد طلحة بلال منيار: إعانة الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ، ط1، الهيئة العلمية لتحفيظ القرآن الكريم، 2003.

26. محمد عصام مفلح القضاة: الواضح في أحكام التجويد، د ط، دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن, د ت.
27. محمود بن أحمد الدوسري: آداب تلاوة القرآن الكريم، د ط، شبكة الألوكة، قسم الكتب
28. مختار موقاري: أحكام التلاوة، د ط، دار الهناء للطباعة والنشر، 2005.
29. ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية) ط2, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987.
30. ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1993.
31. هـ. دوجلاس براون: أسس تعلّم اللغة وتعليمها, تر: عبده الراجحي_ علي علي أحمد شعبان, د ط, دار النهضة, بيروت, 1994.

ثالثا: المجلات والمحاضرات

1. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، د ط، جامعة بشار, د ت.
2. مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، تح: علي حسين حجاج، د ط, ج2 العدد 108، مجلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية، الكويت.
3. المقالات التربوية والتربية العقلية، العدد 18، طريقة تدريس مادة تلاوة القرآن الكريم.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire de
Abdelhafid bossouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut de lettre et des langues

معهد الآداب واللغات
031 45 00 26

ميلة في: 2019/03/04

إلى السيد المحترم(ة)/

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- حذرز لمياء
2- بوفنداسة فراح
3- .....

المستوى: الثالثة جامعي
التخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2019/2018.

عنوان موضوع التربص: أثر تعليم أحكام التلاوة في اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي
الطور الثاني أنموذجا

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

عمال بريكة

المدير

ابتدائية الشهيد معصوم بلقاسم
بلدية مينار زارزة ولاية ميلة

المدير المساعد

الدكتور: محمد هشام بن الشريف
مدير مساعد للدراسات في التدرج
معهد الآداب واللغات

نيابة مديرية معهد الآداب واللغات

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26 RP ميلة 43000 الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

استبانة موجهة لتلاميذ الطور الثاني ابتدائي (الصف الرابع والخامس)
ابتدائية الشهيد: .....

الموضوع :أثر تعلم أحكام التلاوة في اكتساب مهارة القراءة .
اسم التلميذ: ..... اللقب : ..... الجنس:.....
في إطار استكمال إجراءات مذكرة التخرج ليسانس ، التي تطلب إجراؤها بحثا ميدانيا مدعما للفصل النظري، يشرفنا أن نتوجه بهذه الاستبانة إلى تلاميذ الطور الثاني لابتدائيتكم لإنجاز هذه الدراسة مع عينة من لتلاميذ الصفين الرابع والخامس ابتدائي، شكرنا موصول إلى الأساتذة الكرام اللذين منحونا فرصة الحضور مع تلاميذهم، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى مدير المؤسسة التربوية التعليمية.

إن الغرض الأسمى من هذا الاستبيان هو معرفة مدى تعلق أبنائنا التلاميذ بالقرآن الكريم، ومدى حبهم له، وكيف أثّر حفظ آياته وسوره بأحكام مضبوطة في اكتساب وتنمية مهارة القراءة،وتعلم قواعدها الصحيحة والسليمة.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لنا يد المساعدة، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

الجزء أ: الأسئلة المغلقة.

أجب بنعم أو لا مع التبرير إن أمكن:

1-هل درست في إحدى الزوايا أوالمدارس القرآنية ؟

.....

2-هل كانت مدة دراستك طويلة ؟

.....

3-هل تلقيت الدعم و المتابعة و التحضير الكامل من طرف عائلتك في حفظ آيات و سور من كتاب الله ؟.....

4-هل تحفظ الآيات و السور بالأحكام

.....

5-خل لديك رغبة في حفظ كتاب الله كله؟

.....

6-هل تعلمك لأحكام يمكنك من قراءة النصوص قراءة سليمة؟

.....

7-هل تعلمك لأحكام التجويد يمكنك من معرفة إحدى قواعد اللغة العربية؟

.....

8-هل تقرأ القران الكريم كل يوم قراءة حرة لمدة معينة؟

.....

9-عند قراءتك للقران الكريم هل تعيد قراءة الآية أو الكلمة التي لا تفهمها؟

.....

الجزء ب: الأسئلة المفتوحة.

اختر الإجابة التي تناسبك؟

1-كيف تجد حصة التربية الإسلامية؟

-ممتعة ☐ -مملة ☐ -أفضل الحصص ☐ التعليمية

2-ما هو شعورك وأنت تقرا كتاب الله؟

-الراحة ☐ -الخوف ☐ -السكينة ☐

3-ما الذي أثمرته دراستك في المدرسة القرآنية؟

-النجاح ☐ - لم تفدني ☐ -مكنتي من اكتساب مهارة القراء ☐

4-في نظرك أيهما أفضل؟

-القراءة الجهرية ☐ -القراءة الصامتة ☐

5-من الذي يساعدك في تعلم القراءة؟

-الوالدين ☐ -شيخ المدرسة القرآنية ☐ -المعلم في ☐ المدرسة

6-ما هي الطريقة التي تعلمت بها أحكام التلاوة؟

-الطريقة التقليدية ☐ - أم عن طريق برامج الكترونية ☐

7-في نظرك:

-هل التعليم التحضيري أفضل؟ ☐ - أم التعليم القرآني؟ ☐

8-حسب معلوماتك ما هو سبب الضعف في الإقبال على تعلم أحكام التجويد في المدارس القرآنية؟

-غياب هذه المدارس في منطقتكم ☐ - قلة ونقص الدعم العائلي ☐ - ليس لديك رغبة في ذلك ☐

9-كيف تجد حصة فهم المقروء (القراءة)؟

-حصة تعليمية تثقيفية ☐ - لا تعجبني ☐ - حصة لا بأس بها ☐

10-ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء القراءة ؟

-تعاني من أمراض كلامية (كالتأتأة و اللجلجة ...) ☐ - صعوبة التعرف على الحروف ☐

-الشعور بالخوف المفاجئ و القلق أو التردد أو الخجل ☐

- لديك صعوبة في معرفة الحركات وتطبيق قواعد اللغة ☐

11-كم عدد السور و الآيات التي حفظتها في المدرسة القرآنية ؟

-7 سور ☐ - 10 سور ☐ - أكثر من هذا ☐

12-ما هو الأثر الذي تركه حفظ القرآن في ذهنك ؟

-التغيير الايجابي و تعديل بعض السلوكات ☐ - تقوية الذاكرة و سرعة الفهم ☐

-إن كانت هناك آثار أخرى أذكرها ؟

.....

.....

.....

13-هل تعرف الآداب الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم ؟

-نعم أعرفها ☐ - لا أعرفها ☐ - أعرف بعضها ☐

14-ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء تلاوة القرآن الكريم ؟

-الأصوات ☐ -القراءة ☐ الفهم ☐ التلاوة والأحكام ☐

15-ما هي الطريقة التي يتبعها المعلم في صفك أثناء حصة القراءة ؟

- القراءة الصامتة أولا ☐

- القراءة الجهرية من طرف الأستاذ ثم الصامتة من طرف المتعلمين ثم الجهرية ☐

-إن كانت هناك طريقة أخرى أذكرها ؟

.....

.....

.....

الجزء ج: السؤال الحر.

-في بضعة أسطر، اذكر العلاقة بين تعلمك لأحكام التلاوة في المدرسة القرآنية و اكتسابك لمهارة القراءة الصحيحة لنصوص اللغة العربية في كتابك المدرسي ؟

.....

.....

.....

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-د
مدخل : مصطلحات ومفاهيم 6-28
أولا: التعلم 6
ثانيا: الاكتساب 11
ثالثا: التلاوة 15
رابعا: المهارة 16
خامسا: القراءة 18
الفصل الأول : مفهوم علم التجويد وإجراءات إنجاز البحث.....30-39
المبحث الأول : تعريف علم التّجويد 30
المبحث الثاني :الآداب الشّرعية لتلاوة القران الكريم 31
المبحث الثالث :طرق تعليم أحكام التّلاوة 33
المبحث الرابع : فضل تلاوة القران الكريم 36
المبحث الخامس :أثر تعلّم أحكام التّلاوة في اكتساب و تنمية مهارات القراءة 38
الفصل الثاني : دراسة ميدانية تطبيقية.....41-82
تمهيد 41
أولا : الإجراءات المنهجية للدّراسة.....41
ثانيا : تحليل نتائج الاستبانة 43
ثالثا :اقتراحات الدراسة 81
رابعا : توصيات الدراسة 82
الخاتمة 84-85
قائمة المصادر والمراجع 87-90
الملاحق.....92-96